



مَوَاصِبُ الْفَدَوِيِّ
فِي تَعْلِيمِ تَرْثِيخَاتِ الشُّنُوبِ

لِلشَّيْخِ الْخَدِيمِ
كَانَ لَهُ بِكَرَمِهِ أَلْبَابُ الْفَدِيمِ



لَمُبَعَثٌ عَلَى تَعْقِيدِ التَّهْرِيءِ مُضَلِّعِي كُنَى

مَكْتَبَةُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنَ
٦٨ شَارِجِ كُلْمَسُو حَنْدَوَالِي
١٩٨١ كَارَسْخَال

الْحَمْدُ لِلَّهِ مِنَ الْقَشِيرِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى
 اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثُورًا يَا مُعْجِزُ وَبِكَ
 نَسْتَعِيزُ حَسْبُكَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 وَأَسْتَعِيزُ بِحِمْلَةِ عِزِّكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ أَنْتَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَرْحَمَهُ الْكَرِيمَ
 وَرَسُولَكَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِاللَّهِ
 تَعَالَى التَّوَكُّلُ وَإِيَّاكَ تَجْنُبُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيزُ

مِنْ تَحِيَّاتِكَ الْكَرِيمِ جَلًّا
 وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَلَمْ وَلِلَّهِ كُفُوفًا
 بِغَيْرِ حَاجَةٍ وَلَا اضْطِرَارٍ
 وَقُدْرَةٌ يَفْعَلُ مَا أَرَادَ
 وَحْدَكَ الْبُحْبَارَ بِالْكَفَرَانِ
 عَلَى مَشَاكِكِ الْمَشْرِقِ قَلِيمٍ
 وَأَفْحَمَ الْبُحْبَارَ بِالْبَرْهَانِ
 مِنْكَ مُفْتَتِحِ لَيُومِ الْخَمَّةِ
 يَهْوُوْنَ أَجْمَلُونَ وَأَتَفَلِيهِ
 وَخَيْرُ مَا لِلَّهِ بِهِ عِنْدَ الْإِقَادِ

فَالْبَيْتُ أَحْمَدُ بِرَبِّ لَا
 حَمْدُ الْمَرْبُوفِمْ فَدَانِجِرْدُ
 الْخَالِ الْخَلُوبِ الْإِخْتِيَارِ
 سُبْحَانَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 بِفَضْلِ الْإِبْرَارِ بِالْإِيمَانِ
 ثُمَّ صَلَاةٌ مَعَ سَلَامٍ لَا يَرِيمُ
 أَحْمَدُ مَرْبُوحٌ بِالْفُرْقَانِ
 وَعَالِدُ وَصَحْبُهُ وَالْأُمَّةُ
 مَا دَامَ ذُو الْعَلِيِّ لَيْلٍ بِالتَّوَجُّهِ
 وَرَجْعُهُ بِالْخُلُومِ أَفْضَلُ التَّلَا

لَا كُتِبَ التَّوْحِيدُ خَيْرَ الْخَيْرِ
لَا نَدَّ عَزْمُ خَيْرٍ لَا يُغْنِي وَلَا
وَلَمْ يَرِ إِلَّا كَيْفَ تَرَى الْيَقَاتِي
مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ بَعْدَ الْمَلَكَةِ
بِحَقِّهِ مَسْرُوعًا إِلَى الْبَوَابِ
وَجَاءَ فِي مَرْثِيكَ كَفٌّ
حَسْرَتُكَ مَقْتَدُهُ نِطَامًا جَامِعًا
وَرَبَّكَ مَوْضِعَ شَيْءٍ أَرِيدُ
سَمْعِيَّتُهُ مَوَاصِيءُ الْقُدُوسِ
وَاللَّهُ رُبُّ الْأَعْمَادِ نَا أَبْرَ
نَسَالَهُ كَفْرًا مَابِ جَنَّةِ
وَأَرِيكَ وَرَحْمَةَ الصَّامِرِ كَأَمَّا
وَأَرِيكَ وَرَلَى خَيْرَ الزَّارِ
وَأَرِيكَ وَرَوَاقِيَا كَأَمَّنْ
بِحَالِهِ أَحْمَدُ الشَّيْخِ الْمَخْتَمِ

أَلَمْ حَيَاتِكَ اللَّهُ رُشْدًا أَوْسَعَهُ
وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَحِيدُ وَلَا

لِلشَّخْرِ فِي الْخَبْرِ وَيَوْمَ النَّشْرِ
بِهِ وَفِيهِ يَحْيَى كَلِمَ مَسْجِدًا
بِهِ كَمَثَلِ السَّنَوَسِ أَثْبَتَا
نُفْسٍ لَكَ يَتَأَمَّرُ لَكَ
مُبْتَغِيًا أَنْ تَدَّ السَّوَابِ
مُبْتَغِيًا أَنْ تَدَّ السَّوَابِ
لَكَ خَيْرُكَ أَمْرًا جَعَا
لَمْ يَكْ فِي الشَّرِّ لِيَبْجَعَ الْبَلِيَّةُ
فِي نَفْسٍ مَشْرِئِيَّتِ السَّنَوَسِ
مِنْ شَرِّ شَيْءٍ أَوْ حَاسِبِ حَسْبِ
عَمَّا السَّجِيرِ وَبِالسَّجِيرِ
يَتَشَبَّهُ وَأَنْ يَجْزَلَ النِّعَمَا
فِي الْخَبْرِ وَالْحَشْرِ فِي الشَّعَا
حَبْلًا أَوْ قِسْمَ مَرْكَدٍ جِئَتْ
وَلَا يُبَاوِلُ وَلَا فُلِيَا وَالْعَلَمَا

مَفْعِلَةٌ

كَارِ الْكُفْرَ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ
فِي تَحْتِهِ وَلَا عَلَيْهِ مَسْجِدًا

فَلَيْسَ فَعْلًا وَفَا وَلَا مَحْضُورًا
سُبْحَانَهُ مَنْ أَنْجَزَ خَلْقَهُ وَرَكَّعَهُ
إِذْ لَا إِلَهَ مِثْلُهُ وَلَا زَمَانُ
فَعَلَّمَ مَا يَحْكُمُ بِالْبَالِ الْبَدِ
فَتَجَنَّبْنَا يَا خَالِي الشَّيْطَانِ
بِحَالِهِ أَحْمَدٌ مَعَ الْأَنْبَارِ
وَأَعْمَرْنَا بِعِلْمٍ مَا تَرْضَاهُ

وَلَيْسَ مَحْمُودًا وَلَا وَلَا مَفْصُورًا
وَشَكَرُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْلَكُهُ
وَلَا إِلَهَ جَمِيسٌ وَلَا مَكَانُ
فَبِحَالِهِ ذَاكَ رَبُّنَا الْآخِذُ
مِرْكَبِيهِ وَسَلْبِ الْإِيمَانِ
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ الْبَارِ
وَكُنَّا نَعْرُكُ أَمَّا تَابَالَا

بَاب

تَقْوَاهُ فِي أَنْصَارِهِ وَالْمَقْصِدُ
أَعْلَمُ بِأَرْهَامِ الْعُكْمِ جَرَى
وَقَضَى وَجُودُ وَاسْتَحَالَتْ وَمَا
بِالْوَابِ الْغِيَابِ عَفَا سَلِيمُ
وَالْمُسْتَحِيلُ مَا وَجُودُهُ عِلْمُ
كَأَنَّكَ وَرَى الْبَرَاءَةِ وَفَقْدُهُمْ
وَالْجَائِزُ الْغِيَابُ وَجُودُهُ اسْتَوَى
كَمُوتِ شَخْصٍ عَاجِلًا وَتَاجِلًا
ثُمَّ عَمَلِي كُلِّ مَكَلٍّ يَجِبُ

وَبِاسْمِهِ رَبِّ الْكَرِيمِ تَبْتَدِ
فِي الْعَقْلِ ثَلَاثَةٌ أَنْصَارُ
يُعْرِفُ بِالْجَوَازِ كُنْهُ الْعِلْمِ
عَمْدُهُ كَقُورِي الْعَرْشِ الْفَرِيمُ
مُمْتَنِعًا فِي عَفَا كُلِّ مَرْقَمِ
كَزَمِ بَعْضُ السُّبْقَاءِ فِي الْقَوْمِ
مَعَ أَنْعَادِهِ لَمْ يَمَسْ فَهْ خَوِي
وَكَا بِنْدَةُ أَيْدِ الْوَرَى كُنْ عَافِلًا
فِي الشَّرْعِ لَا فِي الْعَقْلِ كَلِمَةٌ يَجِبُ

فِي حَقِّهِ سُبْحَانَهُ تَعَالَى
 وَمَكَدَ الْمَرْفَاقِ مِثْلَ ذَلِكَ فِي
 عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا
 فَسَادَ بَعْضُ مَالِهِ جَرَّاقِمْزُ
 وَفِيهِ عَلَى اتِّبَاعِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ
 أَوْلَى الْوُجُودِ ثُمَّ الْفِدَى ثُمَّ
 حَقِيقَةُ الْبَقَاءِ سَلْبُ الْعَدَمِ
 ثُمَّ مَحَالِفَتُهُ تَعَالَى
 وَحَدِّ مَافِ السَّلْبِ الْجَرْمِيَّةُ
 ثُمَّ فَيَأْتِيهِ بِنَفْسِهِ أَبَدِي
 أَمْ لَمْ يَكُنْ مُقْتَفِرًا إِلَى مَحَلِّ
 وَفِيهِ الْمَحَلُّ الْإِتِّفَاقُ مَحَلًّا
 كَذَلِكَ مَخْصُصٌ مَنَافَةٍ فَيُفَسِّرُوا
 وَمِنْهُ وَحْدَانِيَّةُ أَلَا لَدَى
 فِي وَجْهِهِ سُبْحَانَهُ وَفِعْلُهُ
 قَسَمُهُ لَيْسَتْ صِفَاتٍ قَوِيَّةٍ
 وَفِيهِ الْوُجُودُ ثُمَّ خَمْسَةُ أَتَى

وَمَا يَجُوزُ وَالَّذِي اسْتَحَالَ
 حَوَالِيهِ الرُّسُلُ حَتَّى مَنَافَةٍ فِيهِ
 مَعْدِي بِصَمِّ عِبَادَةِ رَبِّهِ السَّمَاءُ
 مِنَ الصَّبَاحَةِ وَاجِبٌ فِيهِ الرِّبَا
 تَكُونُ فِي الْعَدَمِ بِمَشْرِيقِ حَقِّهِ
 ثُمَّ بَقَاءٌ أَيْ لَمْ يَلَمْ الْعَدَمُ
 بِأَحَدٍ الْوُجُودُ مِنْهُ الْحَكْمُ
 لِكُلِّ حَدَاثَةٍ فَجَعَلَ الْمَثَالَ
 مَعَ خَصْرٍ صَمَاتٍ فِي الْعَرَضِيَّةِ
 مِنْ بَعْضِ مَا وَجِبَ فِي حَوَالِيهِ
 وَلَا إِلَى مَخْصُصٍ كَرَّ وَجَلَّ
 وَرَمَكَ ابْنُ يَمْنَنٍ مَرْفَعَةً وَمَنَّا
 بِهَا عِلْمًا فَالْمَشْرِيقُ مَا الْخَبَرُ
 فِي ذَلِكَ تَارَةً وَلَا مَشْرِيقًا
 زَفَنَ الْمَقَرِّ نَبِيلَ قَضَائِهِ
 اسْمُ الْأَلَى نَفْسِيَّةً ذَلِكَ عِ
 مِنْ بَعْدِهَا سَلْبِيَّةٌ فِيهَا ثَبَتُ

لَا تَقَاتِلْكَ كَلَّ أَمْرٍ
ثُمَّ لَهُ سَبْعُ صَفَاتٍ وَجِبَتْ
وَصُرَّ عِبَارَةً بِذَوْرِ لَبْسٍ
وَبِمَحَلِّ ثَبَتٍ وَأَوْجِبَتْ
مَعْنَاهُ انْتِصَالُ إِذَا فَا مَتْ بِدِ
وَصُرَّ إِلَيْكَ تَدْعُ عَمَلُ لَدَى الثَّقَاتِ
ثَبُوتٌ فَدَرْ بَدَاتِ اللّٰهُ جَلَّ
أَوَّلُهَا الْفُزْرَةُ وَالْأَرَادَةُ
وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلَامُ
وَصُرَّ كَوْنُ اللّٰهِ فَادْرَأْمِيَّةُ
وَكُونُهُ سُبْحَانَهُ بِكَبِيرَا
وَحَدُّهُ فُزْرَةُ لَدَى الْمَغْرِبَةِ
يُمْكِرُ إِبْجَادُهُ مَعَ الْأَعْدَاءِ
بِمَا عَمِلُوا وَفَوَالِ الْأَرَادَةُ فُزْرَا
حَدُّ الْأَرَادَةِ فَوْضُ فَيُمْكِنُ
فِي بَعْضِهَا تَجَوُّزُ وَصُرَّ مَسْهُدٌ
وَصُرَّ وَجُودُهُ جَاءَ يُؤْمَسْتَبَدَلَا

لَيْتَ يَلِيُو بِالرَّحِيمِ فَادْرُ
تَدْعُ الْمَعَانِي كَمَا لَا أَثَبَتْ
عَمَلُ حَقَّةٌ مَّوْجُودَةٌ فِي النَّفْسِ
لَدَى الْكَلِّ الْمَحَلِّ كَمَا فَدَتْ
ثَبَّتْ أَحَدًا مَالَهُ فَانْتَبَهَ
بِالْمَعْنَوِيَّةِ كَمَا سَيَاتِي
أَفْصَحَ فَادْرُ أَفْصَحَ مَا لَمْ يَفْلُ
وَالْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ الْعِبَادَةُ
وَتَعْدُ مَعْنَوِيَّةٌ ثَرَامُ
وَالْمَا حَيًّا سَمِيْعًا يَأْمُرِيَّةُ
وَمَثَلًا بِسَلِّ خَبِيرَا
الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ الْبَحْرِ حَقَّةُ
لِكُلِّ مَكْرُومٍ الْأَنَامُ
لَمْ يَحْوِلْ سَوْرُ الْمَنَاخِدَا
تَنْصِيصُ مَكْرِيَّةُ ثَبَاتُ قَمِيْنُ
فَدَرْ فَا بَلَّكَ فِي الْأَعْتَابِ السَّهْدُ
مِنْ عَدَمِ تَجَوُّزٍ فَلْتَغْفَلَا

وَهَكَذَا مِفْذُ الْتَخْصُوصِ
وَجِبَةُ مَخْصُوصَةٍ مُنْتَبِهَةٍ
وَالزَّمُّ التَّخْصُوصُ أَيْضًا بَلَا
وَهَكَذَا مَكَانُ التَّخْصُوصِ
وَجِبَةُ مَخْصُوصَةٍ أَيْضًا بَلَدٌ

فصل في الألوية وما بعدها

ثُمَّ الْأُلُويَّةُ مِنْصَاتُ خُرُفٍ
أَمِنْ وَجُودِ أَفْءَ مَا ثُمَّ بَقَا
ثُمَّ فِيمَا ثُمَّ سَمْعًا وَبَصَرٍ
وَكُونُهُ أَيْضًا سَمِيعًا وَبَصِيرٌ
ثُمَّ التَّوْبُوتِيَّةُ أَيْضًا تَخْرُجُ
وَمِنْ فَخْرٍ أَرَادَهُ كَذَا
وَكُونُهُ بِالْعَلَا فَاذْ رَأْمِيَّةُ
وَأَمْدُهُ مِمَّا أَيْضًا شَرُودُ الْبَقَا
أَفْءَهُ أَرَادَهُ عِلْمًا حَيَاةً
وَكُونُهُ أَيْضًا مَرِيَّةُ أَمَّا
أَمَّا الصِّبَاةُ لِكَمَا لِلدَّ
وَمِنْ سَمْعٍ بَصَرٍ ثُمَّ كَلَامٌ

سُقُولٌ مِنْ سَائِرِ مِفْذِ أَرْزُكِ
مِنْ سَائِرِ الصِّبَاةِ أَيْضًا بَقَا
مِنْ سَائِرِ الْأَزْمَرِ جِيمًا فَجَلَا
سَائِرِ الْأَمْكَرِ جِيمًا يَا قَلْبِي
مِنْ سَائِرِ الصِّبَاةِ كَمَنْ مَرَّ نَقْلٌ

ثُمَّ هَذِهِ أَيْ لَمْ يَمْ يَحْرِفُ
ثُمَّ مَخَالِفَتُهُ مَا خَلَفَا
ثُمَّ كَلَامًا جَلِيًّا حَضَرَ الْبَصَرُ
وَمِنْ كَلَامٍ بِمَا بَلَدٌ جَدِيصٌ
مِنْ مِمَّا فِي الصِّبَاةِ ثَمَّةً مَا وَجِ
عِلْمٌ حَيَاةً رَأَى ذَالِكَ وَتَدَا
وَعَالِمًا حَيًّا وَكَوْنُهُ وَحِيدٌ
ثَمَانِيًا كَمَنْ السُّوسِ الْعَافِلُ
وَكُونُهُ فَاذْ رَكْلٌ مُمْكِنَاتُ
وَكُونُهُ حَيَاتُ تَعَالَى بِمَا
بَعْدَهُ نَسَبًا يَلْمُ اشْتِبَاهًا
مَعَ الَّتِي تَلَاوَمَتْ كَمَنْ أَلْمَعَ

بِحُدُودِ مَتَعَلُّو الصِّبَا

اَعْلَمَ بِأَرْكَلٍ فِي الصِّبَا
 وَصَوَّرَ عَلَى مَا تَقُولُ وَارِدًا
 مِنْ بَعْدِهِ اثْبَتَ فِي مَعْلَمَا
 فَدَرَسَتْ ثُمَّ الْأَرَادَةُ مَعَا
 وَالْمُمَكِّنَاتُ فَهَاتَا فَتَسْمِي
 بِالْمُمَكِّنِ التَّوَجُّدِ وَبِحَيْثُ فَتَسْمِي
 كَيْفَ الْأَجْزَاءُ وَكَالْأَبْدَاءُ
 وَكَالسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْقَلَمُ
 وَالْمُحَرَّرُ الْمُتَعَدِّ وَمُتَخَفِّفُ
 إِيْمَانِكِ إِفْرُوقُ فِي الْمُسْلِمِ
 وَمَثَلُ الْفَيْسَمِيَّةِ وَالْتَّوَجُّدِ وَ
 لَأَنْتَ جَلَّ عَلَى نَجَى فَهَاتَا
 وَالْعِلْمُ وَالْكَلَامُ مَعْلُومًا يَلِ
 وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ فِي تَعْلَفَا
 وَفَيْسَمُو التَّوَجُّدِ وَفِي الْفَيْسَمِي
 أَرَادَ الْفَيْسَمِيَّةَ فَهَاتَا وَصِفَاتُ
 حَادِيَّةٌ ثَلَاثَةٌ مَاضِيَّاتُ

لِمَا تَعَلُّو سَوَى الْمِيَا
 فَالْمَلِكُ الصِّبَا أَسْرَارِيَّةً
 فَاجْتَبَى تَعَلُّو الصِّبَا كَلِمَا
 تَعَلُّو بِالْمُمَكِّنَاتِ بِمَعَا
 مَوْجُودَ مَا وَالْعَكْسَةُ وَرَبِّي
 مَاضِيَّاتُ ثُمَّ حَالُ الْمَلِكِ
 وَكَحُورَاتُ بِالْأَخْبَاءِ
 وَالْحَزْمَةُ وَالْمُسْلِمُ لَا تَسْمِي
 ثَلَاثَةُ الْأَقْسَامِ مِنْهُ مَعْلَمُ
 ثَالِثُ الْقَوْلِ مَرِي الْعُفْمِ
 بِكَابِ بِمَعْلُوقِ الصِّبَا
 ثُمَّ أَرَادَ كَوْنَهُمَا رَلَا تَسْمِي
 بِوَاجِبِ وَجِبَائِيَّةٍ وَمُسْتَعْمِلِ
 بِكَامُوجُودِ لَدِيَّةٍ حَفَا
 فِي قَدَمِ وَالْعَكْسَةُ وَرَبِّي
 لَدِيَّةٍ وَأَسْمَاءُ كَلِمَاتُ الشِّبَا
 بِتَعْلُمَا ذَلِكَ أَرْضُ وَبَاتُ

حَفِيفَةُ الْعِلْمِ بِقَوَامِ سَلَفِ
عَلَى الْخِيَامِ وَيَدُ انْكِشَاقِ
بِأَرْوَاحِهِمْ مَوْجِدُوهُ يُعْقِلُ
مَعْلُومٌ شَيْءٌ كَمَا يَضِلُّ أَنْ
مِنْ وَاجِبٍ وَجَائِزٍ وَمُسْتَحِيلٍ
حَفِيفَةُ الْكَلَامِ مَعْرِفَاتُهَا
مُجَبَّرَاتُهَا بِمَا فِي اخْتِلَافِ
مُبَايِنَاتِهَا أَيْضًا لِنَدِيرِ الْعَزِي
مَنْزَعَاتِهَا عَزِي أَوْ تَجِدُهَا
وَمَعْدَةُ التَّأَخِيرِ وَالْتَفَتِمْ
وَكَيْفَ تَنْزِيلُ مِنْ التَّغْيِيرَاتِ
ثُمَّ الْعِبَادَةُ صِفَةٌ فَهِيَ صَحِيحَةٌ
لِذَلِكَ لَمْ تَفْتَضِرْ أَيْدِي الْعَالِي
فَكَأَوْصَافُهَا لَا يَبْرُوهَ زَائِدًا

فصل في الخصوص والعموم

وَيُفَرِّقُ مَعْدَةَ الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ
بِفَرْقِهَا إِذْ هِيَ خُصَرٌ مَعَا
وَبَصَرٌ سَمْعَانِيَةٌ وَجُودٌ فِيهِمْ

صِفَةُ الْمَعْلُومِ فَلَيْسَ انْكِشَافُ
لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْفَصَاقًا وَلَا خِلَافًا
فِيهِ زِيَادَةً تَشَبُّهُ بِأَرْجُلِ
يُعْلَمُ مِنْ أَحْكَامِ عَقْلِ فِي زَمَنِ
فِي غَيْرِهَا مَعْرِفَاتُهَا سَبِيحَاتُهَا وَفِيهَا
بِذَاتِ مَرْفَعَةٍ أَوْجِدُهَا الْأَنَامَا
مِنْ الْعِبَارَاتِ عَلَى قَوْلِ السَّلَافِ
وَالصُّوْفِ وَالْبُحْرَانِ وَفِيهَا
وَالْكُرَى وَالْبَعْضُ وَالشَّرْءُ
وَالصُّنُفُ وَالْأَحْزَابُ يَا حَمِيمُ
سَبْعَ أَرْبَعٍ الْكَامِلِ الصِّبْغَاتِ
الْأَرْكَانُ أَيْدِي فُقُوعُهَا ثَبَتَتْ
فِيهَا مَقَابِدُهَا أَيْدِي جَلَّالُهَا
فَلَيْسَ أَنْ تَعْلَوْكَ رَأْسُهَا

بِالْوَجْدِ وَالْإِبْلَاقِ وَمِنْهُ فِي الْعُلُومِ
بِالنَّمْرِ الْمَعْدُومِ تَفَقُّهُ مَرْوِي
بِهِ وَنَحْوُهَا خَصَرٌ فِي زَادِ الْكَرِيمِ

وَلَمَّا أَيَّضًا بِمَوْجُودٍ حَقٌّ
وَيَبْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْعِلْمُ الْكَلَامُ
وَالْعِلْمُ وَالْكَلَامُ خَصْرٌ يَأْتِي
لَا تَشِيكَ بِمَا قَدْ أَمَكْنَا
وَلَمَّا فِي الْأَرْبَعِ يَأْتِي
وَيَبْرُ عِلْمٌ وَكَلَامٌ وَبَصَرٌ
بِالْمُمْكِرِ الْمَعْدُومِ ثُمَّ الْمُسْتَعِيلُ
لَا يَبْرُ الْمَوْجُودُ سَمْعًا بَصَرًا
وَلَمَّا بِكُلِّ مَوْجُودٍ تَكِي
ثُمَّ كَلَامٌ مَعَ عِلْمٍ أَمْوَلٌ
إِذَا عِلْفًا بِكُلِّ أَوْجِبَاتٍ
أَفْضَرُهَا تَعْلَفًا سَمْعٌ بِصَرٍ
أَوْ سَمْعًا تَعْلَفًا بِمِنَةِ الْعِلْمِ
لَا كَلَامٌ مَعَهَا تَعْلَفَتْ
فَدَا انْتَهَى تَوْصِيلًا قَالِ الْجَلِيلُ

فصل في أضداد العشرين

وَيَسْتَحِيلُ مِنَ الصِّقَاةِ
وَمِنْ أَضْدَادِ الْأَلَى تَفْهَمُ

كَسَابِ الْخُلُوبِ قَوْلًا مَنِ بَحَثَ
أَيُّضًا خُصُوصٌ وَعِلْمُومٌ يَأْتِي
بِوَاجِبٍ وَمُسْتَحِيلٍ ثَبَتًا
تَعْلَفًا وَذِي لَيْسَ مَعَنَا
بِكُلِّ جَانِبٍ تَكْرُمُ صِيَابَا
سَمْعٌ خُصُوصٌ وَعِلْمُومٌ يَغْتَبِرُ
خَصْرٌ كَلَامًا ثُمَّ عِلْمًا يَأْتِي خَلِيلُ
تَعْلَفًا وَكُورٌ ذِي لَا يَبْرِي
مَوْجِدٌ الرَّجْمُ يَا مَرْفَعًا
تَعْلَفًا مِنْ كَيْفِهَا يَارْ جَلِيلُ
وَمُسْتَحِيلَاتٍ وَجَانِبَاتٍ
إِذَا عِلْفًا بِكُلِّ مَوْجُودٍ كَلَمٌ
فَدَرْتُهُ ثُمَّ الْأَرَادَةُ نَعْمٌ
بِفَضْلِ الْمُمْكِرِ بِمَا فَتَبَا
فَلْيُصْرِفْ مِنْ بَعْدِهَا الْمُسْتَحِيلُ

بِخُصُوصٍ كِلَامُكَ نَاتٍ
مُوجِبَةٌ لِرَبِّنَا وَثَبَتَتْ

حَقِيقَةُ الصَّغِيرِ مَعْنِيَانِ
وَلَا يَكُونَانِ عَلَى اجْتِمَاعِ
الْعَدَمِ الْحَقُّوْكَ وَكَرُّوْكَ الْعَدَمِ
حَقِيقَةُ الْعَدَمِ فِي فَوْرِ الْبَقِيَّةِ
مَعْنَى الْحَقُّوْكَ وَفَوْرِ جُودٍ حَصَلَا
وَمَعْنَى كَرُّوْكَ عَدَمِ مَعْنَى الْعَدَمِ
أَمَّا الْمِثَالُ لِلْعَوَائِدِ
نَبِيْرُ الْمَخِ الْبَقِيَّةِ فِي الصَّبَاةِ
أَوْ جُصْمَانِ السُّوسِيَّةِ تُعَدُّ
بَارِكٌ وَجَرْمَانٌ تَأْخُذُ ذَا
ثُمَّ الْجَرَانِ فِي حَوْرِ أَسْمَاءِ
وَأَرْيَكُورْجَلِ عَزَا حَصَلَا
الْعَزْزُ شَيْءٌ لَيْسَ فِي السِّفَالِ
أَرْيَكُورْجَلِ فِي الْجَمَّاتِ
فَهُوَ وَتَحْتَ وَأَمَامَ وَالشَّمَالِ
أَوْ تَكُورْجِمَّةٌ لَهُ كَمَا
أَوْ أَنْ يَكُورْجَلِ ذَا تَفْهِيْمٍ
أَوْ أَنْ تَكُورْجَلِ ذَا مَشْجَعٍ

اِخْتِلَافًا فَلَمَّا وَجُوْذِيَانِ
فِي أَيْ مَوْضِعٍ عَلَى الْأَجْمَاعِ
تَمَاثُلُ الْأَعْدَادَاتِ بِأَقْصَمِ
مِثَالَةٍ عَرُكَلِ شَيْءٍ لَا يَكُونُ
بَعْدَ أَنْ عَدَامَ الْبَرَاءِ بِأَقْصَمِ
بَعْدَ وَجُوْذِيَانِ سَابِقِيْنِ الْعَدَمِ
فَهِيَ مَعْنَى الشَّرِيْفِ الْبَلَدِ
حَوَائِدِ الْأَفْعَالِ فَلِذَلِكَ
تَعْرِفُ وَنَكْصَايَا مَرْكُومٍ
تَهْمُ مِنَ الْجَرَانِ فَهَذَا مِنْبَعُ
الْجَوِّ وَالْجَرَانِ وَالْمَصَوَّاتِ
يَقُومُ بِالْجَزْمِ تَعَالَى وَكَلَا
بِقَيْسِهِ فَلَمَّا عَابَلَا إِشْكَالِ
الْجَزْمِ وَمَعْنَى سِتَّةِ سِتَاتِ
وَحُلْفَاوِ الْيَمِيْنِ لَا تَعْرِفُ الْمِثَالِ
كَانَتْ لَنَا سُبْحَانِ قَامِرِ السَّمَاءِ
بِزَمْرٍ أَوْ بِمَكَانٍ بِأَقْصَمِ
بِكَلِّ عَوَائِدِ بِكُرْجَا مَعْرِفَةٍ

أَوَ أَرَأَيْتُمْ وَرَدُّوهُ بِالْعُلَا بِالصَّخْرِ
 كَمِثْلِ بَرْقِ وَرَدُّوهُ وَمَا
 أَوْفَارُ بِالْأَعْرَاضِ إِتَّصَاهِ
 حَفِيفَةُ الْغَرْزِ فِي الْفَسَادِ
 بِغَلَامٍ لَا فِعَالٍ أَوْ حُكْمٍ جَلَا
 وَمَا كَيْدُ الْمُسْتَعْلَى وَنَبِي
 بِأَرَأَيْتُمْ وَرَبِّقَةً تَقُومُ بِالْ
 ثُمَّ عَلَيْهِ أَيْضًا اسْتَحَالَا
 بِأَرَأَيْتُمْ جَاءَ فِي الدَّائِثِ احْتِسَابَا
 أَوَ أَرَأَيْتُمْ وَرَدُّوهُ وَمَا ثَلَاثُ
 بَعَا أَوَّلَ كَانَتْ كُورُ فَدَرْتَانِ
 وَالشَّارِ أَرَأَيْتُمْ وَرَدُّوهُ أَلَيْسَ
 أَوَانِ يَكُونُ مَعَهُ مُؤَثَّرِ
 أَلَا يَكُونُ فِعْلُهُ شَيْءٌ لِلْقَوِي
 فِي نَفْسِهِمَا أَوْ غَيْرِ مَا بَلَكَ مَا
 ثُمَّ عَلَيْهِ جَاءَ يَسْتَحِيلُ
 أَلَا جَزْءُهُ لَا يَكُونُ شَيْخَانَا
 أَمَا النَّحْلُ لَمْ يَكُ مُمْكِنًا قَلَا

مَتَّصِقًا سَبَّحَانَهُ أَوْ بِالْكِبَرِ
 بِالْبَحْرِ أَوْ بِالْكَرْكَةِ أَوْ سَمَا
 فِي الْبَعْرِ وَالْحُكْمِ بِمَا خَلَا
 وَجُودُ بَأَيْتٍ عَلَى إِيجَادِ
 مِنْ كُلِّ حُكْمٍ الشَّرْعِ ثَلَاثُ الْأَمَلَا
 أَلَا يَكُونُ فَائِئَابُ النَّبِيِّ
 فَعَالٍ أَوَّلِي مَحْضَرٍ شُغْلِ
 أَلَا لَا يَكُونُ وَرَأَى حَمْدًا تَعَالَى
 أَوْ صِفَاتِهِ الْعُلَى مَرَكَبَا
 فِي دَائِهِ أَوْ فِي صِفَاتِهِ لَهُ
 لَهُ فَعَالٍ أَوْ عِلْمَارٍ أَوَارَاقُ تَائِ
 تَقْدِيسُ تَشْبِيهِ دَائِثِ جَلِي
 فِي أَيْ جَعَلَ فِي الْوُجُودِ يَنْصُرُ
 وَلَا تَصْرُقُ قِصَادِهِ مَرَدَرِي
 سَوَالَهُ قِسْمُ وَصْنَعُهُ لَا تَصْمِي
 مَرْمُومًا أَلَا جَزْءِيَا تَبِيلِ
 تَعْدُو أَلَا إِيجَادِهِ هَيْمَا مُمْكِنَا
 يَدُهُ يَدُهُ مُسْتَحِيلِ جَاءَ فَلَ

وَمَكَرَ الْبَاحِثُ فِي الْقَوِي
أَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِي الرِّادَةِ
أَوَانُهُ مَعَ الدُّمُورِ أَوْ قَبْلُ
حَدِّ الدُّمُورِ أَنْ يَغِيبَ أَمْرُ
حَقِيقَةِ الْعَجَلَةِ أَوْ تَرَكْ مَا
حَقِيقَةُ الْعَجَلَةِ دُورُ شَيْءٍ
بِلَالِهِ تَوَفُّقٌ عَلَى وَجُوهٍ

نَحْوُ تَحْرِيرِ لِحَاثِمِ بِنْتِ
حَقِيقَةِ الْمُبْعِ تَأْتِ الْجَمَلِ
وَيَتَوَفَّقُ عَلَى وَجُوهٍ شَرِّ
كَمِثَالِ الْإِحْرَاءِ وَبِنْتِ إِلَى
وَمَكَرَ الْجَمَلِ لِيَدِيسْتَجِيلَ
كَالشَّكِّ وَالْوَهْمِ وَالنَّجْوَى
وَيَسْتَجِيلُ الْمَوْتَ أَيْضًا وَهَمَّ
أَنَّهُ لَمْ يَغْوِيهِ لِيَرْبِنَا

فَمَكَرَ الْجَانِزِ حَقِيقَةُ تَعَالَى
أَمَّا لِي جَانِزُكَ الشَّكِّ
كَخَلْفِهِ الْخَلُوعُ مَعَ الْأَفْعَالِ

بِكُرْهِهِ لِمَا بَدَأَتْ جَرَى
بَلَّا يَكُونُ غَيْرَ مَرَّ الرِّادَةِ
أَوْ كَانَ بِالْخَلِيلِ أَوْ مَبْعِ حَقِيقَةٍ
مُبْعُهُ عِلْمُ أَتَاكَ النَّصْرُ
أَرَدْتَهُ بَلَّا شُغُورُ وَمَمَّا
أَرَيْتَ أَثَرِ الْجَعَلَةِ وَنَ الشَّرِّ
شَرِّهِ وَلَا انْتِقَاءً مَانِعٍ يَجِيءُ

بَدَأَ التَّحْرِيرِ أَصْبَحَ بِفِي سِ
مَرْدُورِ تَرَكْتُ بِقَوْلِ الْجَمَلِ
لِي وَانْتِقَاءً مَانِعٍ إِذْ يُعْتَبَرُ
تَارِكُهُ أَمْثَلُهُ مَرْفُوعُهُ خَلَا
وَكُلَّمَا تَرَدَّدَ بِمَعْنَاهُ الْعُقُولُ
طَرَوْا شِيَارَ قَوْلِهِمُ النَّظَرُ
فِي حَقِيقَةِ تَمَّ الْعَمَلُ تَمَّ الْبَكَمُ
وَأَضْحَى مَرْمُوحُهُ لِكُرِّ قَلَمِنَا

فَمَكَرَ الْجَانِزِ حَقِيقَةُ تَعَالَى
فَبِعَمَلِكِ مُمْكِرٍ وَالشَّرِّ كِ
وَبَغْتُهُ الرُّسُلَ بَلَّا أَشْكَالِ

كَذَلِكَ جَعَلَهُ الثَّوَابَ وَالْعَقَابَ
وَمَنْ لَمْ يَجِبْ إِيمَانًا كَذَا
وَمَنْ رَأَى مِنْ عِلْمِهِ أَوْجَبًا
فَكَأَمَّا فَهْ جَعَلَ الْجَلِيلُ
لَا رَيْبَ لَكُمْ مِنْهُ أَتَش
وَكُلُّكُمْ نِعْمَةٌ مِنْهُ أَتَش
وَأَرْيَسُوكَ مَا فَضَى اللَّهُ الصَّمَّةُ
وَأَرْيَسُوكَ مَا فَضَى اللَّهُ الصَّمَّةُ
فَكَأَمَّا أَرَادَهُ بِوَأَفَح
زَوْجًا الرِّضَى بِمَا فَضَى

لَمْ يَمُرَّ وَكَأَمَّا يَوْمَ الْحَسَابِ
تَحْرِيمُ كُفْرًا وَتَكْلِيْفُ خَدَا
صَلَا حَاوٍ أَوْ صِلَاحُ شَرْوَادَا
فَكَأَمَّا مَكَلَّفَا صَوَابًا وَجَمِيلُ
عَلَى عِبَادِهِ قَتَبُ ضِلَّ ثَبَتُ
فَأَيُّهَا كَذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا حَا
فَلَا تَزَالُ فِي غَمَرَامٍ وَنَكَمُ
لَكُمْ تَرْجِعُ النَّفْسَ بِأَيْمِلُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَدَايِجُ مَنْ أَرْجِعُ
وَالسَّخَرُ فِي جَمِيعِ مَا يَنْزِلُ خَالَا

فصل في البراهين

أَمَّا الْوُجُودُ فَحَقٌّ وَثَبَاتُ الْعَالَمِ
لَا نَدْرُكُهُ لَوْلَمْ يَكُنْ خَلْقًا لَمْ
يُجِزْ وَاحِدٌ مَرَّةً لَمْ يَكُنْ
لِصَاحِبِهِ لَمْ يَغْيِرْ رَيْبُ
لَمْ يَكُنْ عَلَى حَقٍّ وَثَبَاتُ الْعَالَمِ
مَثَلُ الْخَيْرِ أَوْ الْإِجْتِمَاعِ وَثَبَاتُ
لَمْ يَكُنْ عَلَى حَقٍّ وَثَبَاتُ الْعَالَمِ

بِرَهْنَانِهِ فِي قَوَائِلِ الْعَالَمِ
بَلْ كَانَتْ مِنْهُ تَأَلُّفُ نَفْسِهِ لَمْ يَكُنْ
الْمُتَسَاوِيَيْنِ دُونَ مَيْمَنِي
وَمَثَلُ الْحَالِ كَيْفَ يَكُنْ أَرْبُ
لَمْ يَكُنْ الْعَرْضُ بِأَيِّ الْعَالَمِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ الْحَادِثُ خَادِمًا يَكُونُ
مَشْهُودًا تَغْيِيرًا تَبَيَّنَا

مِنْ كَدِّهِ إِلَى وُجُودِ قَدِّهِ أَلَمْ
 لَا يَكُنْ بِسَبْعَةِ الْمَلَائِكِ
 وَالْعَرْشِ أَثَبْتُ وَلِزُومَةِ الْحَمْلِ
 وَأَبْلَا انْصِفَا الْكَرْبُ بِأَحْمِيهِمْ
 وَأَسْتَحِلَّ الْكُفُورَ وَالْمُفُورَا
 فَيَأْمَهُ أَيْضًا بِفَيْسِهِ أَحْيَلْ
 ثُمَّ وَجُوبُ قَدِّهِ الرَّحْمَانِ
 لَوْلَمْ يَكُنْ جَرَفُهُ مَالًا فَتَفَرَّ
 وَيَلْزَمُ الدُّورَ أَوَّلَ السَّلسَلِ
 وَالْأَوَّلُ كُفُورًا أَحَدٌ مَفْعُولًا
 أَمَا السَّلسَلُ عَلَى الْإِجْمَاعِ
 ثُمَّ بِخَاوِهِ تَعَالَى سِرُّهُ
 لَوْ جَازَاهُ يَعْقِدُ الدُّمْرُ الْعَدُوَّ
 لَكُنْ فِيهَا مَرْتَبَةٌ جَائِزُ الْوُجُودِ
 كَيْفَ وَفِي سَبْعَةِ أَجْزَاءِ وَجُوبِ
 ثَمَّ وَجُوبُ كَوْنِهِ مَحَالِ قَبَا
 لَوْ أَنَّهُ مَا شَيْءٌ إِلَّا بِكُمْ
 فَذَلِكَ مَضَى مَحَالٌ مِنْ وُجُوبِ

وَمَكْنِيهِ أَمْ مِنْ وُجُودِ الْعَدُوِّ
 يَكُونُ وَاقِحًا لِكُلِّ حَالِ
 وَحَادٍ ثَابِتٍ وَنِزْوَلِ أَحِلْ
 تَثَبُّتُهُ أَلَا أَنْعَامُ الْفَدِيمِ
 لِيَجْمَعَ ضَعْفُهُ يَنْتَكِرُ مِنْ صُورَا
 فِي تَضَعِ كُلِّ مُسْتَقِيمٍ لَا يَهْمِلُ
 بِزُهْمَانِهِ كَيْفَ دَوَى الْأَيْهَانِ
 لِمَعْنَى لِكُونِهِ خَلْفًا لِمَسْرِ
 كَلَامُهُمَا وَفَوْقَهُ لَا يَحْمِلُ
 وَقَالَهُ لَا يَضَاقِعُ الْمَنْفُولا
 بِمَوْ التَّوَاتُرِ بِلَا أَنْفِ مَا
 بِزُهْمَانِهِ كَيْفَ السُّوسِ الْمَفْتَدَى
 كَمَا كَرَانَا لَا أَنْتَبِهُ لَمَنْهُ الْفِدَى
 وَجَائِزُ الْوُجُودِ خَلُولا تَحْيِيهِ
 قَدِّهِ فِي الْقَرَمِ كَمَا جَرَى الْمَوْ
 لِكَلْفِهِ بِزُهْمَانِهِ كَيْفَ رَجَا
 مِنْهَا الْكَارِخَاءُ تَأْمَلُ بَعْدُ
 قَدِّهِ مَعَ الْبَقَاءِ بِالسَّيْبِ

ثُمَّ فِيَامَ اللَّهُ جَزَاءً لَا
 لَوَانَهُ فَمَكَارٌ مُخْتَابًا إِلَى
 لَكَ أَلْجَافَةً وَلَا يَكُونُ
 وَلَا بِمَعْنَوِيَّةٍ وَتَابَ
 وَأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُخْتَابًا إِلَى
 كَيْفَ وَفَقْدَتْ بَرْمَانًا عَلَى
 وَجُوبٍ وَحَدِّ آيَةِ اللَّهِ فِيهِ
 لَوَانَهُ لَمْ يَكُ وَاحِدًا لَمْ يَكُ
 لَعَجْرًا حَيْثُ وَجُوبًا
 ثُمَّ أَتَى أَهْلَهُ بِعِلْمٍ وَحَيَاةٍ
 بَرْمَانَهُ لَوَانَهُ تَبَوَّأَتْهُ لَمَّا
 وَجُوبٌ مَنَعَ بِصِرْكَ لَمْ
 كِتَابُهُ وَنُسْخَةُ الْمُخْتَارِ
 تَالِثًا الْأَجْمَاعُ وَالرَّابِعُ مَا
 لَوْلَمْ يَكُ مَتَّعًا بِأَيْمَانِهِمْ
 وَمَعَى نَفَائِصُ وَنَفَافُ حَصَلًا
 بَرْمَانًا كَوْنٍ بِعِلَالٍ مُمَكِّنَاتٍ
 لَوَأُوجِبَ الْعَقْلُ السَّلِيمُ أَوْ أَحَالَ

بِنَفْسِهِ بِرْمَانَهُ فَمَكَارًا إِلَى
 شَيْءٍ مَرَّ الْمَحَلَّ جَلَّ وَجَلًا
 ذَاتَ أَتَّصَاهُ بِالْمَعَانِي إِذْ تَبَيَّنَ
 لَهُ بِأَيْمَانِهِ فَمَكَارًا إِلَى
 مُخْتَابًا لَكَ أَلْجَافَةً وَلَا
 فَمَكَارًا بِفَائِدَةٍ بِمَا حَالَ
 بِرْمَانَهُ التَّحْكِيمُ كَرَّ الشَّرِيحِ
 مَرَّ مَرَّ كَوْرُ كُلِّ وَاحِدٍ كَمَوْ
 مَرَّ التَّمَانِجِ بِكَرَارٍ بِمَا
 وَفَقْدَتْ أَرَادَتُهُ مَرَّ الصَّبَاحِ
 وَجَهَتْ شَيْءٌ مَرَّ وَرَى رَدَّ السَّمَاءِ
 بِرْمَانَهُ أَرَادَتُهُ الْأَفْسَامِ
 صَلَوَاتُ سَلَامٍ عَلَيْهِ الْبَارِ
 فَالْأَسْمَاءُ سَلَامُ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ
 كَوْرًا أَتَى أَهْلَهُ بِأَيْمَانِهِمْ
 عَلَى الْأَسْمَاءِ مَحَالَ مَسْجِدًا
 وَتَرَكَهُ فِي حَقِّهِ بِجَارَاتٍ
 عَلَيْهِ مِنْهَا أَيْ شَيْءٍ فِي الْمِثَالِ

لَكَ مِنْكَ مَحَالًا يَحُلُّ
 مِمَّا انْتَقَرَتْهُ الْبَرَامِيرُ مَعَا
 بِالْإِبَانَةِ مِمَّا حَوَتْ
 عِلْمُهُ التَّرَكِيبُ مِنْ جُزْئِي
 وَلِلْمَحَاتِ وَاللَّوْازِمِ جَعَلَ
 الْإِجْرَاءَ لِيُؤَوِّجَ حَيَاةَ الزُّبُرِ
 وَصَرَفَهُ لِمَا رَازِدَةً كَدًا
 وَفِي دَلِيلٍ وَاحِدٍ أَيْضًا جَمَعَ
 بِرِائِحَةٍ لَازِمٍ أَيْضًا الْمَصْرُ
 ثُمَّ لِحَاظِهِ لِيَلَا وَاحِدًا

فصل في الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

فَلْيُخْرِجْهُ الْفُورَ إِلَى الْأَخْيَارِ
 ثُمَّ الْغِيَّ يَجِبُ فِي حَقِّ الرُّسُلِ
 عَلَيْهِمُ أَرْكَانُ صَلَاةِ اللَّهِ
 صِدْقٌ وَأَمَانَةٌ وَتَبْلِيغٌ لِمَا
 أُلْحِقَ وَحْدَهُ لَعَلَّ يَحْيَى الْخَيْرِ
 حَقُّ الْأَمَانَةِ لَعَلَّ يَحْيَى حَقًّا
 مِنْ كُلِّ جَعْلٍ نَقَصَ بِالسَّمَا

أَوْ وَاجِبًا وَهُوَ أَلَيْسَ يَعْضَلُ
 عَشْرَةٌ مِنْ قَوْلَةٍ عَمَزَوْكِي
 وَلَهُ وَاتِّسَابُ الْوَأُفَةِ ثَبَتُ
 حَيَاتِهِ بِالنَّجَسِ وَوَقْتُ مَبْنِي
 بَاءً مِنْ أَرْجَاءِ تَوْجِبِ هِمَامِ الْفَلِ
 مِنْ أَيْدِي مَا لَمْ يَمْلِكْ مَا يَلْزَمُ
 عِلْمُ حَيَاةِ وَاللَّوْازِمِ خَدَا
 بِأَفِيَّةٍ مِمَّا الْأَمَامُ الْمَشْبَعُ
 وَصَرَفَ كَلَامٌ ثُمَّ سَمِعَ وَبَصَرُ
 فَجَعَلُوا لِنَابَةِ الْمَفَاصِلِ

بَعْدَ تَجَاوُزِ صِفَاتِ الْبَارِ
 مِنَ الصِّبْغَاتِ فَتَلَا شِيَارَ جِلِّ
 مَعَ سَلَامَةٍ بِلَا تَقَالِ
 خَدَا أَمْرًا وَمَرَايَ شَيْءٍ عِلْمًا
 إِنْجَارَ ثَابِتٍ بِنَجَسِ الْأَمْرِ
 جَفَعَ الْجَوَارِحِ جَمِيعًا مُلَافًا
 فَكَارَهُ الْكَرَاهَةَ أَوْ جَرَا

حَقِيقَةُ التَّبْلِيغِ قُلُوبَاءُ مَا
 وَيَسْتَحِيلُ فِي مَعْنَى الصِّبَاةِ
 مَعَ سَلَامٍ لَا يَرِيمُ أَبَدًا
 أَنْ كَيْفَ بِحَيَاتِهِ بِجَعْلٍ مَا
 تَالِشَاكَ تَمَارِشُهُ فَمَا أَمْرُ
 حَقِيقَةِ الْكَذِبِ بِأَخْبَارِهَا
 أَمَا الْبَيَانَةُ فَهِيَ مَا كَدَّ مِ
 تَرَكَ الْوَفَاءُ بِاللَّهِ فَكُلُّهَا
 فَضْلٌ فِي مَا يَتَرَمَّزُ بِهِ
 وَيَتَرَمَّزُ بِهِ الثَّلَاثُ يَا قَتْلِي
 أَمَا بَيَانُهُ فَإِنَّ تَنْظُرَ مِ
 نَفِيسَةٍ فِي حَوْرِ سُلَّةِ الْكَرَامِ
 وَصِيْرَانِ يَبْدُوَانِ كَمَا كَدَّ
 مُتَلَصِّمًا التَّبِيْعُ يَلْسَمُوْنَ ثَبَاتًا
 زِيَادَةُ سَمَوَاتِ الْفَتْحِ الْهَيْمِ
 وَتَدْفَعُ الْأُولَى فِي الْأَخْيَارِ
 لَا تَبْدِي بِأَجْرٍ مَخْضَرِ الْكَذِبِ
 وَكَوْنُهُ كَمَا حَرَامٌ وَلِيَدَا

أَمْرٌ بِالتَّبْلِيغِ لِلْخَلْوِ الْجَمْعِ مَا
 فِي حَقِيقَتِهِ كَلِيمٌ أَرْكَى الصَّلَاةُ
 وَكَلَّمَ مِ بِمَعْنَى يَمِمْ فَمَا مَعْنَى
 نَمِي مَكْرُوسًا قَالُوا مَحْرَمًا
 ذُو الْعَرْشِ أَنْ يَبْلُغُوهُ لِلْبَشَرِ
 لَمْ يَكُنْ ثَابِتًا لَدَى مَنْ كَلَّمَ
 حَفِظَ الْجَوَارِحَ بِاللَّهِ وَنَعَمَ
 بِأَنْ يَبْلُغُوهُ كَمَا نَا جَرِي

مِنَ الْغُصُورِ وَالْعُتُومِ

أَيْضًا فِي صُورٍ وَعُتُومٍ ثَبَاتًا
 سَبْعَةٌ أَوْجُهُ بِكُلِّهَا زَكِي
 كَلِيمٌ أَرْكَى الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 زِيَادَةُ عَمَّةٍ أَجْرًا الْمَا خَدَا
 وَصَلَتْ فِي الْكُتُبِ كَمَا يَا قَتْلِي
 كَمَا مَعْنَى سَمَوَاتِ الْفَتْحِ الْهَيْمِ
 كَلَّمَ مِ الثَّلَاثُ لَا تَبْدِي
 مَرَّاجِلَ آيَةٍ بِعَدَمِهِ وَيَسْبِ
 تَدْفَعُ أَمَانَةً كَمَا خَدَا

وَأَمَّا تَبِيءُ لَا إِدَامَا وَفَعَا
 مِنْ أَجْلِ إِتَانِهِ فَعَدَّ عَمَّ الرُّسُلِ
 ثُمَّ زِيَادَةُ بَعْدِهِ دُجَعَتْ
 مِنْ دُورِ تَبْلِيغِ لِكُونِهَا فِي
 وَكُونِهَا لِمَنْ أَحْرَامُ شَانَهُ
 وَلَيْسَ بِالسَّامِعِ حَتَّى يَدْفَعَا
 لِأَنَّهُ بَلَغَ حَشْرًا إِذَا
 تَمَّتْ تَبِيءُ يَلِ بِسْمُودِ دُجَعَا
 دُورَ أَمَانَةٍ لِكُونِهِ دُورِ
 وَأَنَّهُ يَكُونُ كَثَمَانًا لِدَا
 وَلَيْسَ كُنْهُ أَوْلَاكَ لَمْ يَكُنْ
 وَدَفَعَ الْكُتْمَانُ الْكُتْمَانُ
 مِنْ دُورِ كُفْرِهِمْ كَلَيْتُمْ أَبَةً
 لِأَنَّهُ لَيْسَ بِتَبْلِيغِ وَصْفِ
 وَكُونِهِ لِمَنْ أَحْرَامُ كُفْرًا
 وَلَمْ يَكُنْ الْكُتْمَانُ بِإِذْفَعِ
 لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُخْبِرًا بِشَيْءٍ
 ثُمَّ زِيَادَةُ بِسْمُودِ دُجَعَتْ

يَكُونُ كَثَمَانًا فَعَا لِمَنْ وَكُنْ
 حَقِيقَةُ التَّبْلِيغِ بِإِقْصَمِ بَارِجِلِ
 بِالصُّدُورِ مَعَ أَمَانَةٍ فَعَا أَتَتْ
 مِنْ أَجْلِ إِتَانِهِ فَعَدَّ عَمَّ الرُّسُلِ
 مِنْ أَجْلِ إِتَانِهِ فَعَدَّ عَمَّ الرُّسُلِ
 تَبْلِيغُهُمْ لِلْوَحْيِ أَوْ يَفْعَا
 فَوْقَهُ التَّرْبَةُ تَنْلُ مِنْ إِذَا
 بِاللَّيْلِ هُوَ التَّبْلِيغُ دِيمَا وَفَعَا
 كُنْ بِاللَّيْلِ إِتَانِهِ فَعَدَّ عَمَّ الرُّسُلِ
 يَدْفَعُهُ التَّبْلِيغُ كُنْ ذَلِكَ وَفَعَا
 تَدْفَعُهُ أَمَانَةً يَأْمُرُ بِهَا
 أَمَانَةً فَعَا لِمَنْ وَكُنْ تَبْلِيغُهُمْ
 لِكُنْ سَلَامَتِهِ مِنَ اللَّهِ الْأَحَدِ
 لِكُنْ دُجَعَتْ بِدُجَعَتْ عَمَّ الرُّسُلِ
 لِكُنْ دُجَعَتْ أَمَانَةً يَرَى
 حَشْرًا يَكُونُ الصُّدُورُ وَكُنْهُ يَدْفَعِ
 فَتَعْرِفُ التَّبْلِيغُ تَكُونُ بِاللَّيْلِ
 بِاللَّيْلِ وَكُنْ لِكُنْ دِيمَا أَتَتْ

لَكَ وَنَمَّاكَ بِالْأَكْ تَدْفَحُ
وَكُونُوا لَيْسَتْ بِعَمْدٍ مَنَعَا
وَلَيْسَتْ بِقَعْمٍ بَتْلِيحٍ يَسْرِي
لَا نَهْ بَلَّغَ مَا فَعَلْ أَمْرًا
أَمَا مَخَالَفَةُ أَمْرِ اللَّهِ
فَعَدَّ عَوْمًا بِأَمَانَةٍ جَفَلُ
لَا رَكُونًا خَرَامًا فَعَدَّ رَوَا
لَا كَيْفَ أَلَمْ يَكْ كَبَا وَافْعَا
وَلَمْ يَكِ التَّبْلِيحُ مَنَعَا يَدْفَعُ
لَا نَهْ لَمْ يَكِ أَيْضًا مَخْبِرًا
مَثَلًا مَخْوَلًا زَنْزَرًا وَنَلْمًا
كَمَنْ يَنْتَ سَبْحَانَهُ أَمْنَحُ
تَمَّتْ كَثْمَارٌ يَسْمُو أَنْجَرُهُ
لَكُونُهُ لَيْسَتْ بِتَبْلِيحٍ يَفْعُ
لَعْنُهُ لَمْ يَكِ كَبَا يَفْعُ
لَا رَكُونًا لَيْسَتْ بِمَخْبِرًا
وَكُونُهُ مِنْ غَيْرِ كَمَنْ فَعَدَّ مَنَحُ
مَنْ أَلَمْ يَكِ تَبْلِيحًا مَالًا لَاتُ

بَصَدُورُ اللَّهِ بِمَا يَسْمَعُ
دَفْعُ الْأَمَانَةِ لَهَا لَوْ فَعَا
لَا نَمَّا لَيْسَتْ بِكَثْمَارٍ جَرِي
وَزَادَ بَعْدَهُ دَفْعُ الْمَفْزَرَا
بِغَيْرِ كَبَا بِمَنْ لَمَّا السَّاسُ
مَرَّةً وَرَتْبِيلِيحٍ وَصَدُ وَلَا تَلْعُ
لَا نَهْ دَفْعًا أَمَانَةً رَاوَا
حَتَّى يَكُونَ الرُّسُوفُ مَنَعَا أَفْعَا
أَمَّا لَيْسَتْ بِكَثْمَارٍ جَعَا
بِأَيِّ شَيْءٍ مَخْبِرًا أَوْ مَخْبِرًا
لَا حُجْبِيَّةً وَكَلَامُهُ
كَفَتْرٍ بَفْسِيرُهُ وَرَحَى الشَّرْعُ
بِدَفْعِهِ التَّبْلِيحُ بِمَا فَعَدَّ وَرَدُ
دَفْعُهُ التَّبْلِيحُ مَنَعًا لَوْ فَعُ
حَتَّى يَكُونَ الرُّسُوفُ مَنَعًا يَدْفَعُ
كَمَا مَضَى مِنْ قَبْلِهِ أَمَّا كَثْرَا
دَفْعُ الْأَمَانَةِ كَمَا فَعَلْ وَفْعُ
مُقَصَّلًا كَمَا وَالْمَرَا جَاتُ

فصل في الجائز في حفيص

أما الذي فيه جواز واج حفيص
فكل ما من غير البشر لا
كثر في حفة وسغب
وكما فاة الأذى والسفر
وكما الجازم وكما القتال
والنوم واليسنة واجتماع
وصك في انبساط في ماء
لا كما يفيض النفس الرتبة
وتبرق وسجد وصم
مركب ما تعاجد النفس رتبة
في حفيص ممتنع أو مستحيل
لأنهم خاوا كما التعريف
كما مضى وكما سواء الجسم
وكما ناه في حال صغوا
يان ربا يام من عاينا فاضلا
به اير ما الله حال المجرم
لا ما الله النضر في الرسل

عليهم أزك وسلام من يصم
يفض النفس المراتب الحل
وكما مشرق وفتح وتصب
والاعتناء بالعدة أو الجسد
والضرب والجرح بلا أشكال
موصول إلى الرشا
في الحر ثم ان يبلغوه البشر
مثل جنون وجدة ام يجتنب
وقد أعرج وقمى ونكم
أو كما يائس ويتر من الجسد
صل مسلما عليهم الجليل
ومضة مركب نفير فالمرقة
وكما العياكة ومنه الجسم
وكما الدبانيه وشبهها فحو
مهم امه نايصم لنا حب املا
لشدة التنزيه والمجرم
لشدة التنزيه إفرام يحل

فَذَرَعُوا لِيْ الْعَصِيْمَ وَجَمَلِيْمَ
 مِنْ اَجْلِ اِيَّاهُ عَلِيْمَ الْجَلِيْلِ
 وَرَدَّ اَيْضًا اَعْمَى مَنْ مَنَحُوا
 فَالْعَمَى وَمَا جَعَلْتُمْ جَسَدُ
 وَرَدَّ اَيْضًا مَالَهُ عَمَى مَنْ جَرَلُوا
 مِنْ بَعِيْثٍ وَبَنَفِيْرٍ وَصَبُو
 كَالْبَلْعَاءِ جَاهِلِ الْبَقِيْرِي
 اِذَا خُذَ وَالْمَوَاضِعِ الْكِتَابِ
 وَفِيْ نِطَامِ الشَّيْخِ فِي الْمَعَالِ
 وَفِيْ يَجْرُهَا مِطْرُ الْكِتَابِ
 وَفِيْ وَسِيْلَةِ اَبْنَوْ الْبَحْلِ
 وَرَبَّ كَفَرٍ نَاشِئٍ مُّسَبِّ
 فَرَبَّنَا نَسْأَلُ اَنْتَا مَرَّ خَالٍ
 بِجَاهِ اَحْمَدٍ وَالْاَيْيَاءِ

كَيْسَى اَللّٰهُ تَاكَ تَبَالِغُ
 بِمَا الْمَسِيْحُ اِفْرَا اَلَا رَسُوْلُ
 كَوْنِ رَسُوْلٍ بَشَرٍ اَلَّذِيْ يَفْعُ
 لَا يَكْلُوْنَ مِنْ مَّعَامِلِ الصَّمَدِ
 فِيْ حَوَالِ اَخْيَارِ كَمَا اَكْ الْعَلَمُ
 مُمْ مِنْ اَجْلِ كَوْنِهِمْ لَمْ يَخْرِفُوا
 وَالسُّبْقَاءِ كَالْاَنْبِيَاءِ الْمَوْجِيْ
 بِغَيْرِ تَاوِيْلٍ اِلَى الصَّوَابِ
 مَحْمَدُ النَّابِغَةُ الْاَنْفَالُ
 لِلْكَفْرِ وَالْبِدْعِ وَالْحَتَابِ
 الْعَالِمِ الْحَايِزِ جَمَّ الْفَضْلِ
 عَرَجُهَا شَخْرَ بِلِسَارِ الْحَرْبِ
 وَالْقَمَرِ فِيْ جَزْمٍ وَفِعْلٍ وَمَقَالِ
 وَالْعُلَمَاءِ مَعَ الْاَوْلِيَاءِ

فصل

ثُمَّ بَرَزَ اَوْ جَوِيْهُ فِيمَ
 لَوْ اَنْتُمْ لَمْ يَكُنْ فَوَاللَّزِمَا
 لَانْدُ بِمُعْجَزَاتِ كَدِّ فَا

عَلِيْمُ اَرْكَى سَلَامَتِيْ يَمِيْمِ
 فِيْ خَيْرِ الرَّحْمٰنِ مِيْنِ عِلْمَا
 نَا زِلَّةٍ مَّكَانِ كَبِيْرٍ كَدِّ فَا

فِي كَلَامَيْنِ إِلَيْكُمْ أَخْبَرَا
وَمِمَّا أُمِرْنَا بِهِ وَقَدْ فَرَرْنَا
وَمِمَّا عَارَضَتْهُ شَيْءٌ سَلَمًا
لَا مَا أَتَى مِنْ الْجَالِمَاتِ وَلَا
كَثَرُ الْأَرْصَادِ لَا نَبِيَّاءَ
إِنْ ذَاكَ تَأْسِيرُ لَكُمْ عَلَى اخْتِلَالِ
وَكَلَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ
كَثَرُ الْعِلْمِ وَلَا تَعْلَمُ
وَكَيْتُ شَخْصٍ وَعِلْمُ حَالِ
وَمِمَّا تَزْعِمُ لَكُمْ جِيَادُ
لَكُمْ يَهُ وَمَوَالِدُ مَرْبِ الرِّشَاءِ
لَا زَيْنَ يَحْضُرُ بِالْمَلِكِ
لَا نَصَاتُ شَمْسٍ وَالشَّمْسُ أَدَا
وَرَبَّهَا بَلَّتِ الشَّمْسُ أَدَا
وَسُمِّيَتْ مُعْجَزَةً لَانْصَا
وَمَا يَكُ مُعْجَزَةُ النَّبِيِّ
فَأَنْبِيَاءُ اللَّهِ مَعْصُومُونَ
وَأَشْرَكَوا فِي عَصَةِ الْكَرْتِ

بِهِ لَا تَقُولُ وَلَا ابْتِغَا
يَطْلُبُ الْمُرْسَلِيَّاتِ بِحُلَا
مَوَافِقَةِ عَمُورٍ إِلَى فَعْلَمَاتِ
مَالٍ يَكُرُّ مَلُوبَةً مَعَ جَلَا
فَبَلَّ نَزُولٍ وَخَرَّ فِي السَّمَاءِ
نَبُوَّةُ انْجَاءٍ مَعَانَا الضَّلَالِ
الْعَابِدِ اللَّهِ بِلَا رِيَاءِ
وَمِمَّا تَبْصِيرُ لَشَخْصٍ فَعْلَمَ
شَخْصٍ بِوَكْرَةٍ بِلَا إِشْكَالِ
دَامُوا لِيَجْزُوا بِالْمَقَامِ الثَّابِدِ
مَرَانِ تِيَّاضِ التَّخْفِيرِ وَالْأَوْرَامِ
وَمِمَّا يَعْكِسُهُ أَلَا أَدَبُ
مِنْ خِلَاءِ عَمُورٍ لَلْمَا بَقَاءَهُ
بِالْزَفْحِ فَبَلَّ الرُّومِ الْجَبَاهُ
يَجْزُرُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ شَانْصَا
يَجْزُرُ فِي كَرَامَةِ الْوَلِيِّ
وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ مَعْصُومُونَ
جَاهُزُهُ وَتِلْكَ حَتْمًا حَسَنَتِ

هَذِهِ كَلَامٌ قِيلَ لَنَا الْمُخْتَارُ
عَلَيْهِ رَحْمَةُ الْبَلَاءِ أَبْعَا
وَمِنْ شَيْخَانِ ابْنِ بَوَّاهٍ
وَقَدْ عَلِمَ بِمَا بِهِ النَّبِيُّ
زَكَرْنَا خَالَفَ التَّوْرِي
بِجَالِ آخِثَةٍ وَمَرْتَلَا
وَالْأَوَّلُ الصَّحْبِ وَمَنْ يَدِينُ
ثُمَّتْ بَرْقَارِ الْأَمَانَةِ لَمْ يُمْ
لَوْ أَنَّهُمْ بِمَا حَرَّمَ خَانُوا
لَا نَحْلِبُ الْمَكْرُوهَ وَالْمَحْرَمَ
حَلَاةٌ فِي الْعَرْشِ مَعَ السَّلَامِ
لَا نَدُ بِالْأَفْثَةِ أَمْرًا
وَلَيْسَ رِيَاءُ بِمَا فَهُ حَرَمًا
بَعِثْ بَرْقَارِ الْأَمَانَةِ طَمَرُ
أَمَّا لَيْلَانَا عَلَى كَوْنِ الْعَرْشِ
عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
بِمُشَاهَدَةٍ بَعْضِ السَّالِ
لَا نَسْمَعُ فِي مَا يَتَوَاتَرُ وَقَعَا

الْجَمْعِيَّةُ الْمَجْدِيَّةُ الْمُبْتَدَأُ
وَكُنْتُ فَقَالَ مَرْوُوفُ الْمَقْدِي
بِقَوْلِهِ عِزُّ الْأَوْلِيَاءِ الْجَبَّارِ
أَخْبَرْتُمْ كُنْهَ الْوَلِيِّ
وَأَخْبَرْتُمْ الْخَتَامَ فِي الدَّارِ بِي
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْنَا اللَّهُ
عَلَيْهِمَا مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ
عَلَيْهِمُ أَنْ كُنَّا سَلَامَتِي بِيَسْمُ
أَوْ فَعَلُوا الْمَكْرُوهَ وَبِشْكَانُوا
لَمَّا عَشَّاهُ حَفِصَمُ عَلِيَّيْنِ
بِلَا نَهَايَةٍ وَلَا انْقِصَامِ
بِقَوْلِهِمْ وَفِيهِمْ كَلَّ الْقَوِي
وَلَا بِمَا كَرِهَهُ رَبُّ السَّمَاءِ
عَلَيْهِمْ قَبْلَ بَلِيغٍ لِمَا صَرَّحَ
بِ حَفِصَمُ تَجَوَّزَ أَمْرَ الْقَرْصِ
مَا اخْتَلَفَ الْأَصْيَاءُ وَالْمَلَامُ
أَمْرًا مَا نَسَمُ لِبَعْضِ الْغَلَا
بِمَعْمُ مَرَّ الْأَعْرَاضُ حَبِيرُ وَقَعَا

أَمَا التَّعْلِيمُ لَا جُرْئِمَ عَمَّا
 أُولَئِكَ سَلِمَ عَمَّا نَبَأَ التَّ
 جُنَحَ بَعُوْخَةً وَالْأَعْلَانِ
 وَلَمْ يَكُنْ يَكْرَهُ صُورًا وَلَا تَكُونُ
 لِكُونِهَا قَانِيَةً وَالْقَابِ لَا
 وَذَلِكَ جِيصًا بِالْمُتَبَارِكِ خَالِصًا
 لَا يَدَّ الْعَفْوَ إِذَا مَا الْمُسْتَبْرَأُ
 كَانَ لَهُ تَبَصُّرُ الْأَحْوَالِ
 ثُمَّ مَعَانِي فِي الْعَفَايَةِ جَمِيعِ
 وَمَعْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا السَّمَاءِ
 إِذَا لَوْ مِثْلَهُ أَرَيْتُمْ خَيْرًا
 مَعَ إِفْتِخَارِكُمْ بِمَا سَوَّاهُ
 تَجَسَّيْرًا لِلَّهِ إِلَّا اللَّهُ
 إِلَّا إِلَهًا الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ
 وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كُلِّ مَكْرٍ إِفْتِخَارُ
 وَيُوجِبُ اسْتِغْنَاؤَهُ عَنْ زَوْجَلٍ
 وَجُودُهُ فِي مَدَّةٍ ثُمَّ الْبَقَا

وَأَنْتَ جَارَتْ لَتَشْرِيعِ الشَّهَادَةِ
 لَيْسَتْ تَوَازِي لَهَا فِي الْمِلَّةِ
 خُصَّةً فِيهِ رِضَالُهُ الرَّحْمَى
 إِذَا رَجَزَانِي لِمَوَاسِمٍ وَهَيْئَةٍ
 شَيْءٌ وَلَوْ بَلَغَ كَمَا بَدَأَ الْعُلَى
 عَلِيمٌ أَنْ كَوَسَلًا مَوْزُونًا
 فِي خَالِصٍ وَشَانِيصٍ وَنَفَرًا
 مَعَ التَّنْبِيهِ بِالْأَضْلَالِ
 تَجْمَعُهَا كَلِمَةً مَرَّ الْمُهَيِّجِ
 مَحْمَدًا أَرْسَلَهُ مَوْلَا
 وَعَدَّ وَصِيَّهُ وَوَسَلَّمَ مَا
 عَمَّ كَلَامُ سَوَالِ رَبَّنَا عِيَا
 إِلَيْهِ سَمَرُهُ أَمَقُّ إِنْ أَلَّهَ
 لَا دَاخِلَ فِي كَلَامِ سَوَالِهِ
 الْفَاعِلُ فِي الْقَعَالِ مَا يَخْتَارُ
 إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ بَارِئُ الْبَشَرِ
 عَمَّ كَلَامُ سَوَالِهِ أَوْضَاقًا جَلَّ
 ثُمَّ مَحَالِقَتُهُ مَا خَلَفَا

ثُمَّ قِيَامُهُ بِتَفْسِيدِكَ ا
يَعْلَمُ خَلْقُكَ وَجُودُ السَّمْعِ
وَمَعَكَ الْبَصَرُ وَالْكَلَامُ
اِذْ اَنْتَ لَوْلَمْ تَجِبْ مَعَهُ لَمْ
اَوْ لَمْ عَمَّا اَوَّالِي مَرْيَمَ فَعِ
وَمِنْهُ يُوْحَى تَنْزِلُ الْعِلْمِ
لَا اَنْتَ لَوْلَمْ يَكُنْ مِ الْغَرَضِ
لَلزَمِ اجْتِافَا اِذْ يَحْصُلُ
لَا رَهْ الْغَرَضِ يَحْتَاجُ اِلَى
كَيْفَ وَقَدْ عِنْدِي اَلَا لَمْ
وَمَعَكَ اِيُوْحَى اَيْضًا مِنْهُ
اَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ جَلَّ وَعَلَتْ
اِذْ لَوْ عَمَّرَ وَجُودُ شَيْءٍ فَعَمَّا
لَلزَمِ اجْتِافَا اِلَى الْغَرَضِ
اَلَمْ يَجِبْ فِي حَقِّهِ الْجَلَالِ
كَيْفَ يَكُونُ اِلَى الْفَارِغِ
اَمَّا اِيُوْحَى فَارْكَامُ اسْوَالِهِ
فَيُوجِبُ الْحَيَاةَ وَالْفَقْرَةَ ثُمَّ

تَنْزِلُ عَمَّا تَقَابُصُ خُذْ ا
لَمْ تَعْلَمْ عِنْدَ اَمْرِ الشَّيْءِ
مَعَ اللّٰوَزِمِ اِلَى تَسْرَامِ
لَكَ اِحْتِاجُ الْمَعْدُوتِ لَمْ
عِنْدَ التَّقَابُصِ اللّٰوَزِمِ تَفْعُ
عَمَّا تَرْضَى فَعَمَّا اَوْحُكُمْ جَلَّ
مِنْ مَقَامٍ فَعَمَّا اَوْحُكُمْ عَمَّا
اِلَى الْغَرَضِ عَمَّا يَحْصُلُ
شَيْءٍ فَعَمَّا اِلَى كَمَا نَجَلِي
سَبَّحَانَهُ عَمَّا كَلَّ مَا سَوَّاهُ
جَوَانِبُ اَمَمِكَ نَا اَمَمَهُ
مِنْهَا وَتَرْكُهُ كَذَلِكَ يَالْفِ
فِي الْعَفَا مِنْهَا كَثَوَابٍ مِّثْلًا
بِهِ يَكُونُ اَتَكْمَلُ خُذْ
الْتِزَامُ وَالْقَوِي سَوَّاهُ الْكَمَالِ
وَمَقَامُ كَلَّ سَوَّاهُ عَمَّا
اِلَيْهِ جَوَانِبُ اَلَا عَمَّا
اِرَادَةُ عَمَّا وَمَا لَمْ يَم

مِنْ مَعَالِي لَوَانِ تَبْقَرُ شَيْءٌ لِّمَا
وَأَنْتَ مِنْهُمْ لَا يَجْتَفِرُ
بِكَيْفِهِ لَا وَمَوْالِي فِي مَا جَفَرَ
كَذَلِكَ وَحَدَّثَ إِيَّاهُ فِي أَوْجِبَا
لَيْلَهُ لَوْكَ أَرْمَعْدُ ثَابِ
شَيْءٌ مِنْ أَجْلِ تَجْزِيكَ مِنْهُمْ
بِكَيْفِهِ لَا وَمَوْالِي فِي مَا جَفَرَ
وَمِنْهُ يُوْحَدُ حُدُوثُ الْعَالَمِ
ذَلِكَ لَوْكَ أَرْشَتْهُ إِذَا فَعَلْهُمْ
بِكَيْفِهِ وَفِي وَجِبَا أَيْ جَفَرَ
وَمِنْهُ يُوْحَدُ بِفَوَاحِشِ
فِي أَثَرِ مَا جَفَرَ الرَّحْمَانُ
لَأَنْتَ لَوْكَ أَرْخَلُوا أَثَرِ
عَمْرٍ شَأْفَعًا بِغَيْرِ مَبْنِي
بِكَيْفِهِ يَكُونُ ذَاوِدُ إِلَهٍ أَلَا
أَنْتَ عَمُومًا وَبِكُلِّ حَالٍ
وَقَسْرَ الْحُمُومِ بِالْبَيْتِ
مَعَهُ إِذَا فَعَلْتَ مَرَّ الرَّشْتِ

أَمْكَرَ أَنْ يُوْحَدُ شَيْءٌ لِّمَا
إِلَيْهِ شَيْءٌ لَّا أَمْرًا الْخَصْرُ
إِلَيْهِ كَمَا سَأَلَ وَأَسْتَفْهَرُ
أَيْضًا لَمْ جَلَّ وَكُنْ فَارْتَجِبَا
بِحَيْثُ مَا جَفَرَ الرَّحْمَانُ
مِنْ جِبْرِ مَا فَعَلْتَ ثَابِ لِّمَا
إِلَيْهِ كَمَا سَأَلَ وَأَسْتَفْهَرُ
أَيْضًا بِأَسْرُورَةٍ إِلَى الْعَالَمِ
مِنْهُ لَكَ أَمْرٌ عِنْدَ نَحْمِ
إِلَيْهِ كَمَا سَأَلَ فَاصْبِرْ
عَمْرٍ تَأْتِي لِكُلِّ حَالٍ
ذَوْرُ الْخَلَا يُوقِتُ أَمَانًا
لَزِمَ اسْتِغْنَاءُ ذَلِكَ الْأَثَرِ
رَفَقَ الرَّحْمَةُ فِي الدَّارِ
إِلَيْهِ يَجْتَفِرُ كَمَا سَأَلَ
فِي الدَّانِ وَالصِّبَاةِ وَالْمِثَالِ
وَمَكَدُ الْأَحْوَالِ بِأَنْتِ مَعَهُ
مِنْهَا يُؤْتِرُ بِبَيْعِ يَأْخُذُ

أَمَّا إِذَا فَخَّرْتَهُ مُؤْتِرًا
بِحَيْدِهِ كَمَا يُزَكِّيهِ مِنْ جَسَدٍ
لَا لَهُ يَكْبُرُ حَيْثُ ذَاكَ السُّقْرُ
أَيْضًا إِلَى أَسْمَلِهِ بِغَضَرِهَا
تُحْرِقُ قُبُلَنَا وَجُودَ أَنْ يَكُونَ
فَكُلُّهُ تَأْثِيرُ كُتُبِ الْمُتَفَرِّقِ
أَمَّا الْبَعْضُ تَأْثِيرُ خُلُوفِ فَرَا
بِحَقَائِدِ قُوَّةِ وَامْتِدَادِ جَبَا
فَلَيْتَ بَارِكُ كُلَّ مَا حَوَّلَهُ
أَنْ يَكُونَ إِلَّا فُتَامَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي
يَكُونُ قَائِمًا فِي حَوْثِي الْبَلَالِ
وَمَعْرُوفًا فِي حَقِّهِ تَعَالَى
أَمَّا مَحْمَدٌ رَسُو اللَّهِ
مَعَ سَلَامٍ وَأَيْمِ التَّكْرَارِ
بِحَيْدِهِ خُلَا أَيْمَارِهِ بِجَمِيعِ
وَحْيِهِ الرُّسُلِ فِي الْفَوَاحِشِ
وَفِيهِ مُمْ «جَيْشٌ» وَفِيهِ قُوَّةٌ
أَمَّا جَمِيعُ رُسُلِهِ وَالْأَنْبِيَاءِ

بِقُوَّةِ جَعَلَهَا رَبُّ السُّورِ
فَذَاتُ أَيْضًا مُسْتَحِيلٌ قَائِمًا
مِنْ حَانِهِ جَلُّ وَكَمْرُ مُجْتَهِدِ
يَجْعَلُهُ وَذَلِكَ بِالْمَلِّ لَمَّا
مُسْتَحْيَا لَمَّا سَوَاهُ يَأْقِلِينَ
بِحَقِّ جُرْئِي أَتَقَا وَلَا يَنْدُ
بِقُوَّةِ جَعَلَهَا رَبُّ السُّورِ
لَا يَكُنْ فِي بَعْضِهِ قَوْلًا
قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
حَتَّمْ عَلَى الْمُكَلَّفِ فِي الْمِلَّةِ
وَاللَّهُ وَالرَّحْمَةُ وَالْعَوَالِ
جَازٍ وَمَا وَجِبَ وَاسْتَحَالَ
عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ صَلَواتُ اللَّهِ
وَعَالِدُهُ وَصَحْبُهُ الْأَبْرَارِ
رُسُلُهُ وَالْأَنْبِيَاءُ يَا مُعِيخِ
جَيْشٍ «وَيَاءٌ» ثُمَّ «سِيرٌ» أَلَّا يَجْعَلَ
بِهِ الْمَضْمُونُ وَفِيهِ «صَمِيحٌ»
فَكَفُّ مَرَّ الْأَلْوِ بِحَيْبِهَا

وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الرُّسُلَ كُلَّهُمْ حُجَجٌ
أَوَّلُهُمْ نُوحٌ وَآخِرُهُمْ عِيسَى
خَامِسُهُمْ رِيسُ كُرَّ الْحَمَّةِ
وَالْوَحْيُ الْجَمِيعُ كَانَ فِي التَّمَامِ
مُحَمَّهٌ نُوحٌ وَابْنُ رَاهِمِيمَ
حَقِيقَةُ الرُّسُلِ الْإِنْسَانِ تَكُونُ
أَمْرُ الرَّبِّ بِتَبْلِيغِ لِمَا
وَالنَّبِيُّ شَرُوطُ أَنْ يَحْدُثَ
أَنْ يَكُونَ مِنْ أَعْمِيَّةٍ وَيُجِئَ
وَيَكُونَ مِنَ الرِّجَالِ الْإِنْسَانِ
وَيَكُونَ خَرَّاسِيْمًا أَفْلا
فَعْدَ بَاقِ الرُّسُلِ بِالْإِرْسَالِ
وَأَنْدَ بِمُخْجَزَاتِ الرَّبِّ
بِكَ أَمْرٍ مِلَّ فَإِنَّهُ نَبِ
لَا كِنَّمَا الْإِيْمَانُ بِالرُّسُلِ أَتَى
فَأَوَّلُكَ وَرَبُّكَ بِفَصِيلِ
تَبْدِيْلَتَا مَرْجَاءِ فِي الْفَرَاغِ
مُحَمَّهٌ - أَعْمُ نُوحٌ نُوحٌ

وَأَمَّا شَرُوطُهُمْ خَمْسَةٌ وَرَوْسُهُمْ
وَصَالِحٌ رَأْيُ عَمَّا الْخَلِيلِ
صَلَّى وَسَلَامٌ عَلَيْهِ الصَّلَامُ
إِلَّا أَوَّلُ الْعَزْمِ صَنَاءِيَّةُ الْإِنَامِ
كَذَاكَ عِيسَى الرَّوْحُ وَالْكَالِيمِ
خَرَّ وَكَيْفَ عَافِلٌ فَدَائِمَةٌ
أَخْبَرَهُ بِهِ بِوَحْيٍ فَدَسَمَا
جِئْتُ بِمَا فِي ذَا التَّمَامِ فَاسْمَعُدْ
أَوْفَاكَ لَوْ نَبِيٌّ يُرِيدُ لَاتِمْنَ
لَأَنْدَ الْعَمْرِيكَ وَرُؤُوسًا
لَا ذَا جُثُورًا وَفَسِيْمًا جَاهِلًا
إِلَى الْقُرَى كَلْرَابٍ لَا إِشْكَالَ
مُؤَيَّةً أَيْ كُورَةً وَكَفُوبٍ
مِنْ نَبِيٍّ كُنْزِيٍّ أَنْ ذَا الْعَبِ
فَسَمِيْرُ كُنْزِ الْعُلَمَاءِ يَا بَقْتِي
وَالنَّارِ بِالْأَجْمَالِ يَا خَلِيلِ
أَسْمَاؤُهُمْ كَعْدٌ بِلَا نَقْصَانِ
إِنْ رِيسُ لَوْ صَالِحٌ كَأَوَّلِ

وَيُوسُفَ وَيُونُسَ آيُوبَ
الْيَاسَرَ وَالْيَسَعَ وَالْكَافِرَ
وَزَكَرِيَّا شُعَيْبًا سُلَيْمَى
أُولَئِكَ أَرْسَلْنَا مِنْهُمْ
أَمْلَيْنَا سِرْمَةً أَمَعَ الْجَمِيعِ
وَصَدَقَ الْإِيمَانُ بِالْمَلَكِ
حَقِيقَةُ الْمَلَكِ خَلْقُ خَلْقًا
لَا كَيْفَ لَهُمْ لَا يَخْتَوُونَ كَيْدَ سَمٍ
خَلَا بُولَاهِيهِ الْأَجْسَامُ
خَوَافُ أَخْوَارِ فَا مَرِ التَّشْكِيلِ
لَا يَوْصِفُونَ بِذِكْوَاؤِ إِيَّانَا
بَلْهُمْ عِبَادَةٌ مُكْرَمُونَ كَلِمَتُهُمْ
لَمَعَانُ مَعَهُمْ ذِكْرُ الْإِلَهِ وَالشَّرَافِ
وَفِي جَرَى التَّفْصِيلِ فِي الْإِيمَانِ
أَمَّا الَّذِي يَرْجِبُ التَّفْصِيلِ
جَبْرِ إِيْمَانِ إِيْلَ إِسْرَاحِيلَ
رَفِيعَتُهُمْ كَيْفِيَّةُ مَعَهُمْ وَمُنْكَرُ
فِي حَاقِ وَفِي اللَّهِ جَبْرِ إِيْلَ

صُرُونِ يَحْيَى وَكَافَى عَفُوبِ
حَاوٍ وَأَسْمَاءَ الْإِسْرَافِيَّةِ
كَافَى اسْلِمَ مَارِ كَفَاكَ مُوسَى
عَاخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ الْمَعْظَمُ
أَزَكَرِ السَّلَامِيِّ مِنَ الْبَدِيعِ
تَلْمِيزُهُمْ أَزَكَرِ السَّلَامِ الْمَالِكِ
مِنْ نَوْرِ مَرِ كَلِ الْبَرِيَا رَزَقَا
إِلَّا الْفَضْلَ الْخِ خَافِضُهُمْ
رُوحَانِيَّةً لَا تَمُوتُ وَلَا تَمُوتُ
بِحَسْبِ الْمَرَاةِ وَالْتَحَوُلِ
أَوَاكِ الْأَوْشُرِ لَمْ يَمِ فِي أَبَانِ
وَاللَّهُ لَا يَحْصُو مَا أَمَرَهُمْ
تَنْسِيحُهُ فِي كُلِّ جَبْرِ الْإِيمَانِ
أَيْضًا بِمَعَهُ كَمَا مَضَى مِنَ الْإِي
بِهِمْ فِي عَشْرَةِ آيَاتِ خَلِيلِ
وَمَالِكِ رِضْوَانِ كُنْزِ إِيْلِ
مَعَ تَكْبِيرِ كَلِمَتِهِمْ مُؤْتَمِرِ
كَمَا حَوَرَ الْأَمْلَارِ هَيْكَلِ إِيْلِ

وَالنَّبْعُ فِي الصُّورِ لِإِسْرَائِيلَ
ثُمَّ رَحِيْبٌ وَكُتِيْبَةٌ كَاتِبَاتٌ
وَمِنْكُمْ مَعَ نَكِيرِ حَوِيَا
رِضْوَانُكُمْ فَنَازِلُ الْجَنَانِ
وَمِنْكُمْ وَجِبَ إِيْمَانُكُمْ
وَمِنْكُمْ مَرُوكُلُوا بِجَمَلِ
وَمِنْكُمْ مَرُوكُلُوا بِكُتُبِهِ
وَأَوْجِزُكُمْ مَوْفِرَا
أَمَّا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ
فَهُمْ دَوِيَا يَلُوكُ دَوِيَا يَلُ
وَكَمْبِيَا يَلُوكُ سَمِيَا يَلُ
حَا جَمَلُ الْيَسْرِ يَمُوتُ أَمَدَا
وَمِنْكُمْ الْحَزْنُكُمْ وَأَكْرَمُكُمْ
ثُمَّ الْكُرُوكُ يَمُوتُ سَادَاتُ الْجَمِيْعِ
أَمَّا الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَآلِ الْعَلَى
كُتُوبُ أَمَلَاتِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا
ثُمَّ الَّذِينَ فِي تَلَاكُمْ كَالْعَفَاةِ

وَفِي خِزَالِ زَوَاجِ لَعْنَاتِ إِيْلَا
رَمَا يَكُورُ كُلُّ شَخْصٍ كَاتِبَاتِ
مَنْشَلَةُ الْأَمْوَانِ لَمَرَّ أَفَافُ شِيَا
وَمَالِكُ فَنَازِلِ الْيَسْرِ
لَا كُنْ عَلَى الْأَجْمَالِ دَوِي قَمِيرِكُمْ
لَعْنَتُهُ وَمَرُوكُلَاتُ الْحَمَلِ
كَالْزُرُوكُ وَالْمَعَاشِرُ سَعِيْكُمْ جَرَى
عَمْرُوكُ بِالْمَكْرُوكُ دَوِي حَتَّى
وَعَلَمُكُمْ بِثَنَالِ الْبَشَرِ
بَعْدُكُمْ «حَاءٌ» وَفِي الْبَعْثِ
وَصَلَبِيَا يَلُوكُ سَمِيَا يَلُ
وَسَمِيَا يَلُوكُ نَجِيَا يَلُ
حَشْرِي وَشَعُ الْجَنَانِ الْمَفْعَةُ
وَيَتَفَرَّقُ الْيَوَافِ بِكُمْ
لَا لَكُمْ مَيْلٌ إِلَى خَيْرِ الْبَدِيْعِ
فَاخْتَلَفَ كُتُوبُكُمْ جَلَتْ غَفَلَا
كُتُوبُ الْبَقَرَانِ الْغِيَا
وَتَعْدُكُمْ مَرُوكُلَاتُ الْيَسْرِ

ثُمَّ الْغَيْرِ بَعْدَهُمْ مَثَلُ الْخَيُولِ
أَمْلَأْتُ سَادَهُمْ سِتْرًا فَخَلَفُوا
ثُمَّتَ بَقَوِ السَّيِّعِ يَا أَيُّهَا حُجْبُ
وَبَعْضُهُمْ لَا يَعْرِفُورِ الْبَعْضَا
يُسَبِّحُونَ الْجَلِيلِ بِلُحَاتِ
وَمِنْهُمْ الْمُعْجِبَاتُ يَنْزِلُونَ
وَمِنْهُمْ مَرَامُهُ مَقَارُونَ
رَزَقْنَا اللَّهَ بِجَامِصِهِمْ مَعْدَى
بِحَالِهِ أَحْمَدُ شَيْعِنَا الْعَلَمِ
وَالْأَوَّلِ الْكَبِيرِ وَالْمُزَابِ
وَمَكَدُ أَكْتَبُهُ السَّمَاءِ
وَنَسَبْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْكُتُبِ
وَمَضَى النَّاسُ أَنْزَلْنَا اللَّهَ عَلَى
وَمَوْكَدًا مَدُّ الْفَيْيَمِ الْقَائِمِ
مَعْنَاهُ أَرْمَا حَوْشَا بِقَسِيمِ
وَالْبَعْضُ فِي الْأَوَاحِ أَنْزَلْنَا
عَمْدُهُ مَقَارِفُهُ بِدَةِ الْمُضْمَلِ
فَأَنْزَلْنَا يَا أَيُّهَا عَلَيَّ أَيْسَنَا

بَعْدَهُ مِنْهُمْ أَمْثَلُ الْخَوَرِ يَا خَلِيلُ
مَثَلُ بَنِي آدَمَ جِيْمَا أَتَقَفُوا
جِيْمَا مَلَأْتُ كَثِيرَهُ نَجْدُ
لِكَثْرَةِ جِدَّةٍ أَقْلَازِمَ قِرْصَا
أَخْتَلَقْتُكَ التَّرْمِيذِي فَهُوَ الشَّفَاءُ
بِالْبَرَكَاتِ مِنْ أَلَدِ الْعَالَمِيَّةِ
عَلَّمَ الصَّيْحِ وَكَدَّ أَمَارُوثِ
وَأَحْسَرْتُ نَتَامَ مَقَارُونَ
صَلَوْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ذُو النِّعَمِ
مَعَ كُلِّ مَنْ فَقِرَ مِنَ الْبَرَايَا
تَهْ خَلِيلِي فِي الْإِيمَانِ كُنْهُ التَّرَاوِ
أَمْ جَابِ مَقَامِ رُحُومِهِ النَّحْبِ
بَعْضُ الْغَيْرِ لِلْوَرَى كَدُّ أَرْسَلَا
بِدَةِ أَيْدِي الْعُلَيَّا حَكَاهُ الْعَالِمِ
يَا لَدَّةً عَلَى كَلَامِهِ الْخَفِيِّمْ
بِالسَّرِّ الْأَمْلَاكِ بَعْضُهَا سَمَا
وَالْفَاكِ كُنْهُ الْعُلَمَاءِ الْكَمَلِ
ثُمَّ عَلَيَّ شَيْتَ ابْنِي خَمْسُونَ

ثُمَّ عَلَّمَ أَدْرِسَ لَامٌ وَعَلَى
 قَمْعُهُ فِي الْفَأَفِ وَخَرَقَ الدَّالَ
 تَوَرَّ بِشَافِعٍ اخْتَوَاهَا مَوْسَى
 ثُمَّ لِهْ أَوْرِدَ الزُّبُورَ بَا نَا
 عَمَلِيدَ أَرْكَى الصَّلَوَاتِ أَبَدَا
 وَفِي جَرِّ الشِّفْصِيلِ فِي الْأَيْمَارِ
 وَأَفْجَبَ الشِّفْصِيلِ فِي الْأَرْبَعَةِ
 وَدَاكَةُ الْأَيْمَارِ بِالْيَوْمِ دَخَلَ
 مِنَ الزُّوْجِ مِرْجُورٍ وَالشُّشُورِ
 وَالْعَمُولِ وَالْمِيرَابِ وَالْعِسَابِ
 وَالنُّوْضِ وَالصَّرَامِ وَالْمَجْنَابِ
 وَالنُّوْرِ وَالْمَلَمَّةِ وَالنِّيَامَةِ
 وَالضَّحْدِ وَالْخُذْلَارِ وَالْبَكَاءِ
 وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَنَحْمُ الْإِنْسِ
 وَالْخَيْرِ وَالشُّرُولُومِ الْمَجْرِمِ
 وَالْقَبُورِ وَالنَّجَاةِ وَالزُّنُورِ
 وَالْكُشَى وَالشَّرْمَعِ السَّمُومِ
 وَكَوْرَ الْأَمْرِ كُلِّهِ لِلَّهِ

خَلِيلِ الدَّاءِ وَيَاءٌ فَأَمَّا
 الْمِصْرُ مِنْهُ الْكَلِّ تَالِ
 كَمَا اخْتَوَى الْأَنْجِلَ خَفَا لَيْسَى
 ثُمَّ حَوْرٌ مَحْمَدُ الْجَزْفَانَا
 ثُمَّ عَلِيمٌ وَعَلَمِي امْتَدَى
 أَيُّهَا بَيْتُ الْمَنَةِ ذُو الْأَهْمَاءِ
 ثُمَّ الْبُتُوفِ لَمْ يَبَيِّهِمَا السَّمْعَةُ
 بَيْدٌ وَمَا عَلِيْدُ أَيُّهَا شَتَمَلِ
 لِكُلِّ مَنْ أَكَلْ أَوْ مَسَّ فِي الْقُبُورِ
 وَالْحَشْرِ وَالشُّوَابِ وَالْعَفَابِ
 وَطَيْرِ الْكُتْبِ وَالنَّيْرَابِ
 وَالْعَارِ وَالْعَبْطَةِ وَالنَّهَامَةِ
 وَالْمَرْدِ وَالْحِجَابِ وَالنَّيَّةِ أَعِ
 وَالْجَرِّ وَالشَّيْطَانِ وَنَ لَيْسَى
 وَالْقَضَا وَالْعَدَا وَمَعَ الْمُسْلِمِ
 وَاللَّهِ وَالرَّحْمَةَ وَالْعُجْرَانَ
 وَالْكُذْرَ الْفَرْجِ وَالْعَمُومِ
 يَوْمِيَّةٌ وَلَا لَمْ تَبْدَأْ

وَمَوْيَوْمَ الْحَرَمِ وَاللُّؤْمِ
وَيَوْمَ كُنْتُمْ رِيَاسًا جُورِ
الرَّالِي عَمَلِكُمْ فِي الْيَوْمِ اشْتَمَل
وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَوَالِيَوْمَ فَكَّرِ
أَسْمَاؤُهُمْ كَرَمًا وَالشَّيْ
وَمَوْيَوْمَ لَيْلَةٍ عَلَى الْأَمْوَالِ
وَفِي نِطَامٍ شَيْخَانِ ابْنِ الْحَاجِ
وَالْعَلَمَ بِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَسْمَاءِ
مِنْ أَجْلِ إِذْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْإِي
مَعْدَانِ لَمْ يَسِيرْ خَلَّ يَحْدُ
أَوَّلُهُ مِنْ بَحْثِهِ ثَانِيَةً
إِلَى فِرَارِ الْبَحْثِ فِي الْجَبَابِ
لَا يَكُونُ مَوْتًا وَفِي الْفَنَاءِ
إِذْ فَسَمُوا بِحَيَاتِهِ فَسَمِي
الْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ مَعَهُ الصَّغَرُ وَمَا
كَتَبَتْهُ الشُّرُوكُ لَبِي
بِحُزْمَةٍ يَدْرِي بِهِ الْخَطَا بَا
وَفِي ذَلِكَ بَعْدَ الدَّفْرِ وَانْصَرَفَ

وَمَوْيَوْمَ الْجَمَلِ وَالْعَلَمِ
وَيَوْمَ كُنْتُمْ تَفَرُّوهُ فِي صَادِي
لَمْ تَرَوْهُ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ أَجَلِ
مُجْتَمِعَةً أَمْرٌ فَبِلَهُ نَكْفُ الْمَعْنَى
كَثِيرَةٌ جَدُّ الْحَمَلِ الْفَرْعِ ابْنِ
وَفِي ذَلِكَ الْوَجَالُ وَالْأَحْوَالِ
الْبَحْثِ الْمَوْتِ فَضَاءَ الْحَاجِ
بِلَيْلَةٍ أَرَأَيْتُمْ سَامِي
بِقَوْلِهِ «مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ»
خَمْسِينَ الْجَاوِ فَيَوْمًا فَإِنَّ اللَّهَ
فِي الْبُحْثِ فِي أَحْوَالِهِ الْكَاتِبَةِ
بِأَذْنِهِ وَالْبَحْثِ فِي الشَّيْ
يَهُ خَلَّ يَحْدُ وَمَوْيَوْمَ الْفَنَاءِ
لَكُنْ مَعَ الْكَبْرِ بِغَيْرِ مَعْنَى
بَعْدَ مَعْنَى الْكَبْرِ فَجَانِبٌ وَمَعْنَى
أَزِيدُ رَجَعَ الرُّوحُ لِيُجَسِّمَ الْإِنْسَانَ
حَيْثُ يَكُونُ وَيَكُونُ الْجَوَابُ
إِلَى دُيُورِهِمْ بِلَا خِلَافٍ

وَالْقِيَمَةُ مِنْ بَعْدِ أَنْصَرِي يَسْمَعُ
فِي أَيَّامِنَا وَيَجْلِسَانِي
صَوْتَاهُمَا كَمَنْ شَرَعِي فَأَصِي
يَخْرُجُ مِنْ قَمِيصِي مَا كَالشَّرَارِ
لَا يَشْتُمَارُ حَيَاتِي وَلَا مَلَكِي
وَكُلُّ خُلُوقِي فِي مَرْمِي
وَكُلُّ خُلُوقِي فِي مَسْجِدِي مِنْهُمْ
تَاللَّهِ لَيْسَ يَبْجَعُ الشَّخْصُ عَمَّا
بِئْسَ الْمَرْ شُغْلُهُ دُنْيَا
يَا وَيْلَ مَنْ شُغِلَ بِالْأَوَّلِ
أَدَمُ جِصَاءُ النَّجْمِ كُلُّهُ ضَرِ
وَذَلِكَ النَّجْمُ مَعَ الشَّيْطَانِ
وَدُمُ عَلَى التَّكْرَارِ وَالْتَعَلُّمِ
لَا تُكْثِرُ الرَّفَاءَ فِي اللَّيَالِ
فَلَنْضَرِي الْجَوَادِ لِلْمِيْدَايِ
وَيَسْأَلُ أَرْكَامِيَتِي خَيْرًا
مِثْلَ كَيْلَةِ السَّبَاعِ وَالْعَرِيْفِ
وَالْعَلَمِ بِأَرْكَامِيَتِي أَخِي أَشَدَّ

فَرَعِي نَعَالِي الْإِجَابَةِ فَلْتَعْرِوْا
بِهِ وَسَمِ الْفَنُورِ مِثْلًا نَدِي
تَمِينًا صَمَاتٍ مِثْلَ بَرُوحِ الْهَامِي
إِذَا تَكَلَّمَ بِوَجْهِهِ الْإِنْسِمَارِ
أَمَامَهُ نَامِرٌ مَقُولٌ مَعَهُ يَرِ الْمَلِكِ
حَشَرِ الْمَلَايِكَةِ دُورِ مِثْرِي
فَلَا زِمَ الْمَلَامَةِ جَانِبَ لَمَامَا
عِنْدَهُ خُلُوقِي وَسَمِ الْفَنُورِ مِثْلًا
يَجْمَعُهُ الْخَطَامُ عَمْرًا خِرَامًا
وَالْمَالِ كَمِ الْإِمَامَةِ الْأَوْرَامِ
تَكْفِي الْجَوَارِي عِنْدَهُ نَزُولُ الْفَنُورِ
تَحْتَ نَعْمَةِ أَمَانَتِي فِي الْجَنَابِ
مُدَّةُ عُمْرِي ثَوَابًا تَغْنَمِ
إِنْ كُنْتَ مَشْتَا فَا إِلَى الْمَعَالِ
وَلَنْتَشَعْرِي بِبِنَا الرَّحْمَانِ
عَمْرِي تَوْحِيدِي وَمَنْ لَمْ يَخْبِرَا
وَكَا كَيْلَةِ الْمَيُورِ وَالْعَرِيْفِ
مِنْ كُلِّ أَمْرِ فَبَلَدِي فَا خَشَرِ الصَّمَمِ

وَكُلُّ أَمْرٍ بَعْدَهُ مِنْهُ أَشَدُّ
ثَمَّتْ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْحَشْرِ
وَكُلُّ مَنْ أَخَذَ بِالْيَمِينِ
أَمَّا الْبَنِي يَأْخُذُ بِالْيَسْرِ عَمَّا
أَوَّلَ مَنْ يَأْخُذُ بِالْيَمِينِ كِتَابُهُ
وَبَعْدَهُ أَهْلُ الْأَسْوَدِ الْمَرْضِيُّ
وَأَهْلُ الْأَسْوَدِ أَخَاهُ الصَّلَالُ
وَأَهْلُ تَرْدِ أَهْوَالِ مَرْءٍ إِفَانِي
مَعَهُ اللَّهُ أَحْقَابُ السَّبُوحِ قَمَا
وَلَا تَفْسِرْ حُضْبَاءَ بِالْهَرُولِ
وَلَنْ تَمِيسَ الْعَنَارُ لِحَجَا إِلَى
وَمِنْهُ يُوَخِّدُ وَجُودُ كُودِ

مَلَيْسُمُ أَزْكَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
وَمَكَدُ التَّبْلِيغِ وَالْأَمَانَةِ
فِي حَقِصَمٍ لَمَّا مَعَ الْكُتْمَانِ
بُرْهَانُهُ لَوَازِمُهُ أَمَّا الْحِيلُ
لَمْ تَكُ الرُّسُلُ جَمِيعًا مَنَّا
وَمِنْهُ أَيْضًا يُوَخِّدُ امْتِحَالَ

أَيْضًا كَلِمًا مَا فَالَهُ أَهْلُ الرِّشْدِ
أَخَذَ الصَّحَابُ بِغَيْبِ ذِكْرِ
كِتَابُهُ بِجَانِزِهِ وَالْهَيْسِ
بَعْدُ وَشَفَاوَةٌ يَلَا فِيهِ الرَّدَى
يَوْمَ الْجَزَاءِ لَمْ تَنْجَلِ الْعَمَلُ بِ
ذُو الرِّمَّةِ وَالنَّفَقَةِ الْبَقِيَّةِ الْعَلَى
أَوَّلَ أَخَذَ كِتَابًا بِشِمَالِ
مَسْعَى أَهْلُ بَرِّيَّةٍ وَضِيَاءُ الْهَفْرِ
كَانَ أَصَحَّ عِلْمٍ مَرْتَفَعَةٍ مَا
بُرْءُ فَرْكَ الْعَجْجُوجِ شَانَا مُسْجَلَا
نَحْفِ الْبَنِي فِي تَشْرِيشِ خَنَاجِلَا
رُسُلِهِ لَمَّا بِفَوَاحِشِ

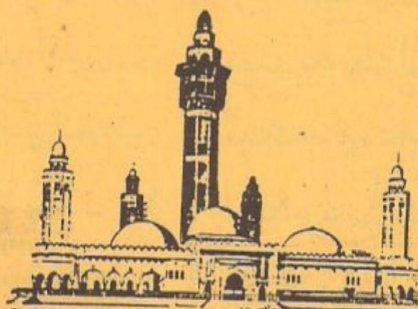
مَا دَامَ ذُو الْجَلَالِ خَالِدًا لَامًا
مَعَ امْتِنَاعِ الْكَيْفِ وَالْإِيْنَانَةِ
وَنَحْوِهِ مَرَكَلُ مَا نَفَصَا
فِي حَقِصَمٍ صُلَى مَلَيْسُمُ الْجَلِيلِ
لِعَالِمِ الْغَيْبِ الْبَنِي فَمَرَدَا
بِجَلِّ جَمِيعِ النَّفْسِ لَا مَحَالِدُ

لَا نَنْسُكُمْ فَهَذَا رُسُلُوا لِيُخَلِّمُوا
مَعَ سَكُوتِهِمْ فَلْيَرْزُقْكُمْ
مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى الْخَلْقِ كَمَا
قَوْمُهُ يُوَحِّدُ جَوَازِ عَمْرِي
إِنْ ذَاكَ لَا يَفْعَلُ فِي عُلُومِنَا
يَعْنِي إِلَهَ الْعَرْشِ بَلْ ذَاكَ بِمَا
أَمْرٌ قَوْلُهُ أَيْضًا فِيهِمْ بِمَا
مِنْهَا التَّسْلِي وَالنَّبْذُ كَمَا
أَوْحَتْ مَا كَلِمَاتُ الشَّمَاةِ
مَعَ فَلَمَّا الْعُرُو حَاوِيَالْمَا
تَمَيَّزَ مِنْ عَفَاةِ الْإِيمَانِ
وَحَوْرُ سُلَيْمٍ عَلَيْهِمُ مَعَا
لَا مَعْرِفَتَهُ تَدْخُلُ فِي
كَذَابِهِ فِي مَحْمَدٍ الْأَوَّلِ
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ الْبَارِ
لَعَلَّمَا إِلَّا خَيْصَارًا وَاسْتَمَالَ
جَعَلَهَا الشَّرِّ عَلَى مَا فِي الْفَوَا
وَلَيْسَ يَفْعَلُ مِنَ الْأَنْسَابِ

قَوْلًا وَجَعَلَ الْقُرْآنَ لِيُتَعَلَّمُوا
خَلَاهُ أَمْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ نَحْمٍ
أَمْنُهُمْ فِي سِرِّهِمْ عَلَى مَا
لِبَشَرٍ فِي حَقِّهِمْ كَالْمَرْحُومِ
زَاوَلَا أَرْسَالِي فِي مَكْنَتَا
يَنْزِيهِ فِي مَكْنَتِهِمْ لَا تَتِمُّمَا
تَشْرِيعُهُمْ لَنَا مَعْدِي فَأَتَيْتُمَا
فِي وَسْمِ الْكِتَابِ فَهَذَا تَفْهِيمًا
تَضَمَّتْ نَهْمًا بِالسَّعَادَةِ
عَلَى الْمَكْلُوفِ فَهَذَا تَحْتَمًا
فِي حَوْرٍ مِنَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
أَرْكَى صَلَاةً مَعَ سَلَامٍ تَبْعًا
قَوْلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي
تَدْخُلُ مَعْرِفَتُهُ رُسُلُ اللَّهِ
وَعَالِدُهُ وَصَحْبُهُ الْأَخْيَارُ
عَلَى جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا فِي الْمَقَالِ
تَرْجُمَةً لِكُلِّ شَخْصٍ فِي الْعِبَادَةِ
الْأَبْعَادِ شَيْءٌ مِنَ الْإِيمَانِ

بِكُلِّ عَمَلٍ إِذْ أَمَرَ أَدْرَى
لِمَا حَقَّقَ عَلَيْهِ مِنْ قَضَائِهِ
خَشَرَ تَكْوِينَهُ مَعَ عَارِضِ خُرْجِهِ
فَإِنَّهُ يَرَى مِنَ الْجَوَابِ
مَا لَا يَكُونُ تَحْتَ حَضْرِيهِ خُلْ
جَعَلَنَاهُ فِي الْمَوْتِ نَامُوسِي
مِنْهُ أَنْتَقَضُوا نِيَامُنَا فِينَا
الْجَمَّةُ لِلَّهِ عَلَى الْأَكْمَالِ
نَلْمَا جَلَاءَ عَوَامِ الشُّبُوبِ
مَكَيَّرَ الْبَلِيَّةِ مَسْمُوحَ الْأَصَمِ
مَسْمُومَ الصَّعَابِ بِالتَّوَضُّعِ
عُذْرَاءُ لَمْ يَخْتَصِمَا نِسْرُ الْبَحْرِ
تَسْبِ جَوَاهِرُ كَرْنِي ذِكَا
زَوْجَتُمَا الْمَاهِرِ إِلَى الْمَرَامِ
أَرْجُو بِمَا يَوْمَ خُلُوِّ الْقَبْرِ
جَعَلَنَاهُ لِلَّهِ لِمَنْ تَعَلَّمَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَابِعَا
مَحْمَدَ الْمُخْذُومِ بِالتَّجِيلِ

فَلَيْكَ شَرٌّ مِنْ فُرْصَاتِ مَسْمُوحِ
حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ لِلْمَجَامِدِ
بِأَحْمَدٍ وَدَمْعِهِ مُنْتَزَجُهُ
لَصَامِرِ الْأَسْرَارِ وَالْغُرَابِ
وَأَفْضَرِ التَّوْصِيَةِ أَسْأَلُ
بَصْدُوكَ الْكَلِمَةَ عَنِ الْمِي
عَشِيرَةٍ مَعَ سِتٍّ مِنَ الْمِي
وَكثيرٍ مِنْ جُمْلَةِ الْأَحْوَالِ
مَعَ إِلَهٍ فَأَيُّوْبُ لَا تَلْبِيسِ
مَنْبَهَ الْمُرْتَابِ مِنْ نَوْمِ الْوَقْمِ
مُفَرِّقِ الْأَفْصَرِ بِالتَّامِيحِ
أَوْجِثْمَا فِدَا وَلَا جَرِي قَسَمِ
وَأَنْزَلَتْ الْوَلُوفُ فِي الْبَهَاءِ
وَالْمُضَارَاةُ يُعْمَوُ بِأَخْسَرِ الْخَتَامِ
وَفِي الْفِيَامَةِ كَبِيرِ الْأَجْرِ
جِيهِ لِحَنَّةِ النَّجِيمِ سَلَامَا
عَلَى النَّبِيِّ حِينَ يَكُونُ شَاهِدَا
الْبَالِغِ الْغَايَةِ فِي التَّقْضِيلِ



Imprimerie LIBRAIRIE
CHEIKH AHMADOU BAMBA

ÉDITION - IMPRESSION
ET DIFFUSION CORANIQUE

68, Avenue Clémenceau

10855/A - R.P. 2898

TEL: 21.88.99 DAKAR
75.16.46 TOUBA
(SENEGAL)